جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإنسانية

مذكرة ماستر

تـــاريـخ
تـــاريـخ الـــوطن الـــعربـــي الـــمعـــاصر

رقـم : أدخل رقـم تـسلسل الـمذكـرة

إعداد طالبة:
مروى مريجة– عبير مراوي
يوم: 26/06/2022

الصحافة بالجزائر فترة الإحتلال الفرنسي جريدة النجاح أنموذجا (1919 م –1954 م)

لجنة المناقشة:

د. لخميسي فريح	الـرتـبـة محمد خيضر بسكرة	رئيس
د. شهرزاد شلبي	الـرتـبـة محمد خيضر بسكرة	مقرر
د. الأمير بوغدادة	الـرتـبـة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2022/2021

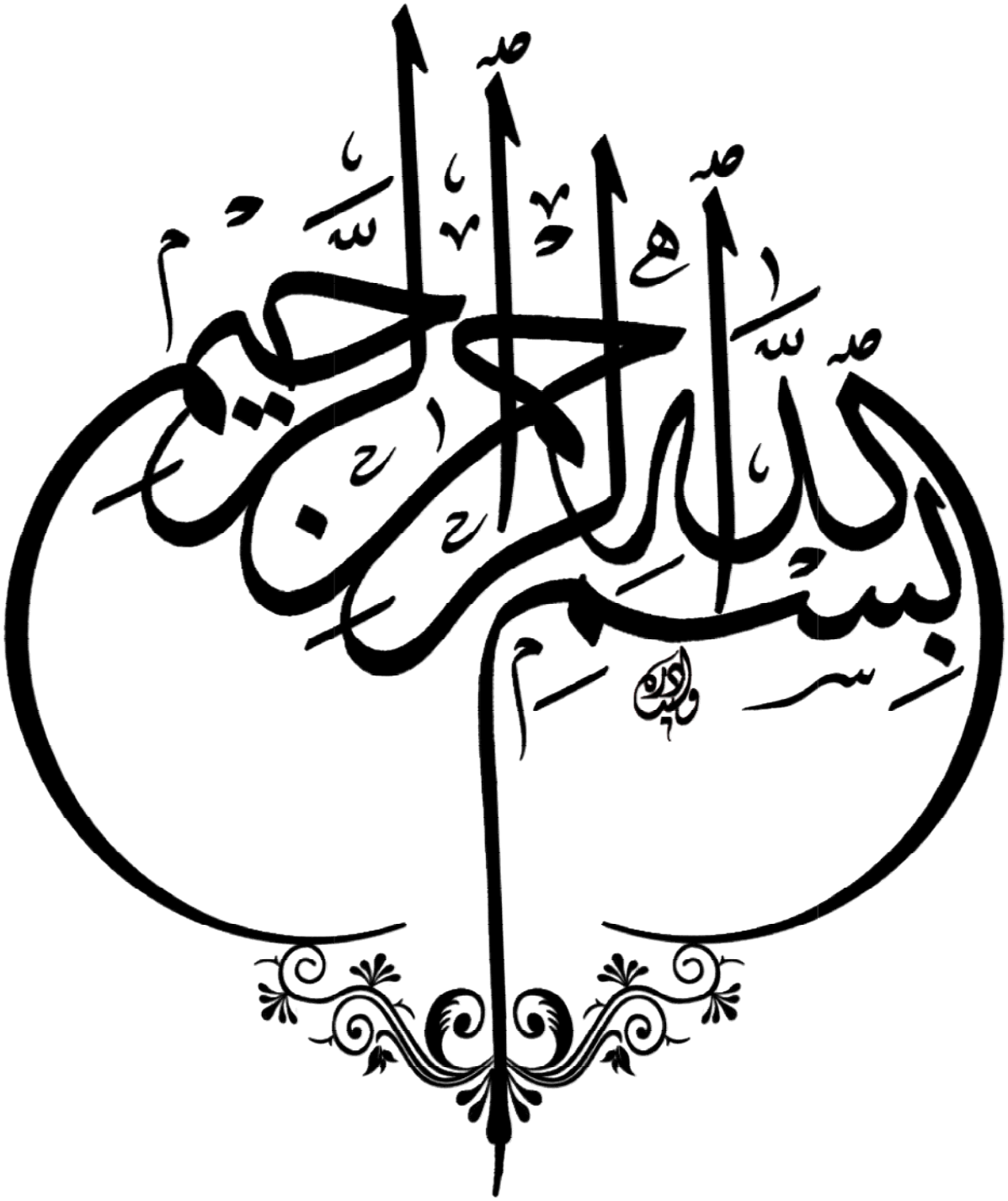
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر وعرفان.

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

في البداية و قبل كل شيء نشكر الله عز وجل شكرا جزيلا، فهو الذي هدانا العقل لنتوصل به إلى المعرفة و العلم، و أنعم علينا بالصحة والعافية ووفقنا في إتمام هذه الدراسة و تقديمها على أكمل وجه إن شاء الله، فلله الحمد والشكر الكثير.

في البداية أتقدم بجزيل الشكر الامتنان الدكتورة شلبي شهرزاد " لما أمدتنا به من نصائح أنارت لنا دربنا ومكنتا من إنجاز هذا البحث.

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن أوجه شكرنا إلى نجيب عبدلى الذي أمدنا بالكتب التي تخدم الموضوع البحث، و إلى مربي الأجيال لمن أضاء قناديل العلم والمعرفة في قلبي، لرمز التضحية والعطاء لأستاذي رضا حوحو لك كل الحب والتقدير،كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من بعيد أو قريب، إلى كل هؤلاء أقول شكرا جزيلا لكم.

إهداء

الى من تطيب ايامي بقربها ويسعد قلبي برضاها الي أغلى ما في الكون أمي

أطال الله في عمرها .

إلي من كان سند لى وعونا طول حياتي ولم يذخر جهد من أجلي

أبي الغالي.

إلي من أقرب الي من روحي وبهم أستمد عزتي وإصراري أخي عمار وأخوتي نور الهدى

،حميدة، ام هاني أية وإلي كتاكيت العائلة أحمد ووسيم صخراوي.

إلى عمتي الحلوة مسعودة مريجة صاحبة الابتسامة دائمة والروح الطاهرة .

الى جدتي التي يعادل حنانهما حنان الأم بل أكثر والتي يفيض قلبها حبا وعطفا ورقة حميدي ام هاني و علون مبروكة اطال الله في عمرهما .

الى من شركتني هذا العمل المتواضع صديقتي عبير مراوي الي من وسعهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

مريجة مروى

إهداء

إلى من لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من ينادي يوم القيامة أمتي...أمتي رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

إلى من كان لي سندا ودعما وعلمني أن الشرف ليس ذهبا يباهى به، ولا مالا يتمزبه، إنما الشرف علما ينتفع منه وينفع به... أبي الغالي حفظه الله

إلى هدية الرحمان في الدنيا، إلى من تعجز الكلمات عن وصفها، إلى من كان دعاؤها نبراس طريقي فكانت لي ذخرا في أيام صعاب... أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى نعمة من نعم ربي والجزء الجميل في حياتي، بهجتي ومسرتي التي فتحت لي باب الدراسة سكرتي الجميلة أختي شروق.

إلى النور الذي يضيء حياتي سندي عندما يجد الجد والنبع الذي ارتوي منه حبا وحنانا أخي محمد إلياس رعاك الرحمان وسدد خطاياك.

إلى القريب لقلبي وأملي في الغد، إلى حصن الحماية ودرع الوقاية أخي سيف الدين أسعدك الله وحقق لك أمنياتك.

إلى مربي الأجيال، لمن أضاء قناديل العلم والمعرفة في قلبي، لرمز التضحية والعطاء لأستاذي رضا حوحو لك كل الحب والتقدير.

إلى الروح الطيبة التي عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل وتحملت معي مشقته جوهرتي الجميلة مروى مريجة.

إلى توأمي وصندوق أسراري، صديقة طفولتي وملجئي... أمال زيتوني

إلى إخوتي التي لم تلدهن أمي إلى ينابيع الصدق الصافي... صديقتي مروى بن خليفة وفاطنة جفال.

إلى من تناديني بسكر، إلى فرحتي وثقتي... بثينة.

إلى خالاتي قطعة من رائحة جدتي كل بإسه حفظهم الله

إلى عمتي الحلوة صاحبة الإبتسامة دائمة والروح الطاهرة وأبنائها عقبة، أمل، أحمد رامي وأسعدكم الله.

إلى أبناء أعمامي لينا، حنين، دارين، مريم، محمد حسين... وفقكم الله ورعاكم.

<u>عبير مراوي</u>

مقدمة

إن ظهور الصحافة بالجزائر يعود إلى بداية القرن19، وهذا بسبب سيطرة الإدارة الفرنسية وصحفها على الساحة الثقافية الجزائرية من جهة، وإحتكاك الجزائريين بالعمل الصحفي الفرنسي من جهة أخرى، وكانت في بداية الأمر عبارة عن صحافة شعبية تناولت القضايا الوطنية العامة، خاصة منها المتعلقة بالاستعمار الفرنسي وهي المعروفة بالصحافة الأهلية، وبعد صدور قانون 4 فيفري 1919م الذي منح بعض الحريات المشروطة للجزائريين، تمكنت الأقلام الجزائرية من تأسيس بعض جرائد، وقد كانت النجاح سباقة إلى ذلك فانطلقت بقوة كجريدة لكل الجزائريين وأستبشر الناس خير بها، من خلال تمكنهم من الإطلاع على أعدادها خاصة في مراحلها الأولى، واتخذت قسنطينة مقرا لها، وعالجت العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المتعلقة بالمجتمع أنذاك، كما دافعت عن اللغة العربية وقضايا الوطن حيث أصبحت منبرا لفئة عريضة ضلت من قبل محرومة حرية التعبير، وجريدة النجاح تعتبر من أولى الجرائد العربية التي ظهرت في القطر الجزائري قبل الاستقلال، ولهذه الجريدة مسار صحفي حافل في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، فهي من أطول الصحف الجزائرية عمرا، وهي من أولى الجرائد اليومية العربية بالجزائر، وعلى هذا الأساس جاء موضوعنا موسوما ب:(الصحافة بالجزائر فترة الاحتلال الفرنسي جريدة النجاح أنموذجا من(1919 م – 1954 م)

❖ **أسباب اختيار الموضوع :**

لقد اجتمعت عدة أسباب في اختيار موضوع البحث وتنوعت بين الأسباب الذاتية والموضوعية.

الأسباب الذاتية :

الرغبة الشخصية في التعرف على دور إحدى الجرائد التي كثير ما وضعت علامة استفهام حول وطنيتها، والتشكيك في إخلاصها للقضايا الوطنية الجزائرية وعلاقتها بالاستعمار الفرنسي.

الأسباب الموضوعية :

الرغبة في الإطلاع على دور الصحافة في نمو الوعي القومي السياسي لدى الجزائري.

التعرف على إيديولوجية وتوجه الجريدة من خلال تتبع مسارها.

❖ **الاشكالية:**

إن الإطار لهذا البحث يقتضي منا تتبع ورصد الاوضاع الصحفية بالجزائر إبان الفترة الكولونيالية خاصة منها الصحف ذات طابع الوطني والإصلاحي، وعليه نطرح الاشكال التالي:

- ماحقيقة الأهداف التي أرادت جريدة النجاح الوصول إليها من خلال مواضيعها التي عالجتها؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

- ماهي الجذور التاريخية للعمل الصحفي بالجزائر؟ ومن هم أهم روادها؟
- فيما تتمثل ظروف نشأة جريدة النجاح ؟ من هم أهم الاقلام البارزين فيها؟
- ماهي أهم المواضيع التي أثارتها جريدة النجاح ؟
- **منهج البحث:**

بالنظر الى طبيعة البحث واعتبار المناهج هي القاعدة الأساسية للبحوث العلمية تم الاعتماد على المناهج التالية:

المنهج التاريخي: كأساس للدراسة والبحث وسرد الاحداث للعمل الصحفي بالجزائر.

المنهج التحليلي: القائم على تحليل أهم مقالات جريدة النجاح في طرح القضايا من خلال موضوعاتها .

الدراسات السابقة.

في إطار عملية جمع المادة العلمية المتعلق بموضع الدارسة استوقفتنا بعض الأعمال التي شملت دراسة حول جريدة النجاح: الدكتور حسن التليلاني، جريدة النجاح حقيقتها ودورها، إضافة الى رسالتي الماجستير الأولى لمحمد يعيش تحمل عنوان كبرى اهتمامات جريدة النجاح القسنطينية 1919م – 1954م، والثانية لعمار بوطبة: المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح (1919م–1939 م).

❖ **المصادر والمراجع المعتمدة في البحث :**

تم الاعتماد على مجموعة من المراجع التي خدمت موضوع البحث نذكر منها: أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر وأديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها والزبير سيف الاسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر محمد ناصر: المقالة الصحفية

الجزائرية نشأتها وتطورها وإعلامها من 1903 الي 1931- وعواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954م-م1962، وأحمد حماني: الصراع بين السنة والبدعة او القصة الكاملة للسطو بالإمام عبد الحميد أبن بأديس، وزهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ومفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر.

❖ **دراسة خطة البحث:**

تمت دراسة الموضوع بتقسيمه إلى ثلاثة فصول بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

وجاء الحديث في **الفصل الأول** عن مفهوم الصحافة لغو واصطلاحا كما تطرقنا فيه إلى عوامل نشأة الصحافة من خلال العوامل الداخلية كأثر الصحافة الأوروبية في توجه الجزائريين في هذا الميدان والعوامل الخارجية كتأثر الصحافة العربية في المشرق والغرب الخاصة التونسية والمصرية والسورية، التي وجد فيها الجزائريون النموذج الأمثل الذي يتطلعون إليه، كما ركزنا على خمسة أنواع للصحف الجزائرية المتمثلة في الصحافة الأهلية مثل الحق والمصباح والإسلام وغيرها الصحافة الإصلاحية مثل الجزائر والإصلاح وغيرها وصحف صحف التجنيس الجزائري ودعاة الإدماج مثل مجلة صوت عامة الناس، بالإضافة إلى الصحافة الصوفية مثل جريدة البلاغ الجزائري والنوع الأخير المتمثل في الصحافة الوطنية، كما تم ذكر أهم وأبرز أعلام الصحافة الجزائرية،مع تحديد أهمية الصحافة وكيفية ظهور الصحافة بالجزائر، وفي الأخير تم تتبع مسار تطور الصحافة بالجزائر .

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه جريدة النجاح نشأتها وتطورها، حيث سلطنا الضوء على التعريف بالجريدة من خلال ظروف النشأة وموارد الجريدة ومصادر دعمها ومراحل صدورهاوإتجاهها وشكلها ثم انتقلنا إلى التعريف بأهم هيئات التحرير الجريدة وأهم المشاركين في تحريرها.

وخصصنا **الفصل الثالث** لدراسة موضوعات الجريدة بشكل مفصل فتنوعت الدراسة بين مناقشة أهم المواضيع الثقافية للجريدة من خلال دراسة التعليم في مراحله المختلفة، بالإضافة إلى دراسة المواضيع الاجتماعية للجريدة من خلال التطرق إلى العادات والتقاليد للمجتمع القسنطيني تلك الفترة، حسب ما نقلته لنا الجريدة كما تم عرض مختلف الآفات الاجتماعية التي عانى منها المجتمع في تلك الفترة وعلى سبيل المثال انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات

كما عالجت الجريدة بعض المواضيع السياسية ،كما كان للجريدة بعض المواقف من القضايا العربية كالدستور المصري 1923م ونشأة حزب الوفد المصري.

كما أولت الجريدة أهمية للواقع الاقتصادي للجزائر.

الصعوبات:

اعترضت طريقنا مجموعة من الصعوبات كسائر الباحثين والدارسين الذين يخضون غمار البحث العلمي ولعل من أبرزها:

-الصعوبة التعامل مع الجريدة خاصة من ناحية معالجة مواضيعها المتعددة والمتنوعة.

- صعوبة الحصول على الأعداد الأولي للدراسة خاصة في فترة مابين (1919م-1924م) مما صعب علينا دراسة جريدة النجاح الذي كان محور الدراسة والفترة مابين (1919م-1954م).

- صعوبة قراءة الجريدة خاصة من ناحية الخط عدم وضوح الكلمات والفقرات .

- نقص صفحات في الجريدة خاصة في الفترة مابين (1925 م- 1945 م).

الفصل الأول: مدخل عام عن الصحافة بالجزائر.

المبحث الأول: تعريف الصحافة.

المطلب الأول: لغة.

المطلب الثاني: اصطلاحا.

المبحث الثاني: نشأة الصحافة بالجزائر.

المطلب الأول: عوامل نشأة الصحافة بالجزائر.

أ :عوامل داخلية.

ب: عوامل خارجية.

المطلب الثاني: أنواع الصحف الجزائرية وأهم أعلامها.

المطلب الثالث: أهمية الصحافة.

المطلب الربع :ظهور الصحافة بالجزائر.

المبحث الثالث: مراحل تطور الصحافة بالجزائر.

المطلب الأول: المرحلة مابين (1919م-1939م)

المطلب الثاني: المرحلة مابين (1939م -1954م)

الفصل الأول: مدخل عام عن الصحافة بالجزائر.

المبحث الأول: تعريف الصحافة

المطلب الأول: لغة.

الصحافة في اللغة مشتقة من فعل صحف، ومعناها: ما يكتب فيه وجمعها صحائف، جاء في جمهرة اللغة: الصحف وحداتها صحيفة وهي قطعة من أدم ابيض وأوراق يكتب فيها.[1]

بينما يرى الصحاح الجوهري إن الصحيفة جمعها صحف، والصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة، وفي الحديث الشريف: (أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة الملتمس) ومنها اشتق المصحف بضم الميم أو كسرها وبمعنى الكتاب الذي جمعت فيه الصحف أي الأوراق والرسائل.[2]

يعرفا الدكتور على كنعان في كتابة الصحافة مفهومها وأنواع :على أن الصحافة في اللغة مصدر مشتقة من العمل، كما أن الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها أما الصحفي هو من يعمل في الصحف بمعنى الورق والجور نال هي نقلا عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية.[3]

وبإضافة جمع صحيفة على وزن فعل، وبشيء من التأصيل الصحف، كما أن الصحيفة المبسوط من كل شيء ومنه صحيفة الوجه.[4]

وفي الحديث الشريف قال الرسول صلى الله عليه وسلم " أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة الملتمس "ومنها اشتق اسم الصحف إي الأوراق والرسائل.[5]

المطلب الثاني: اصطلاحا

عني فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأى العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها، ثم تسليمها،

---

[1] عمار بن محمد بوزير: الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء فترة الاستدمار الفرنسي، لمحة مختصرة، دار الولولة، ص7

[2] أديب مروه: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة بيروت، لبنان، 1971 ص 10.

[3] على كنعان: الصحافة مفهومها وأنواعها ، دار المعتز، الجامعة الاردنية، 1443 ه–2013، ص 22.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج9، بدون طبعة، دار صادر، بيروت، (دت)، ص186.

[5] قاموس المحيط، ج3، دار الجليل، بيروت، (دت)، ص166.

وتزجيه أوقات فراغها وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطره.[1]

الصحافة بكسر الصاد هي المهنة جمع الاخبار والآراء وغيرها من ثم نشرها، والصحافة بفتح الصاد هي مجموع ما ينشر من الاخبار وأراء وغيرها.[2]

وهناك من يعرفها على انها مهنة جمع الاخبار ونشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات، الجرائد، المجلات الرسائل الاخبارية، المطويات، والكتب وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الالكترونية.[3]

والصحافة ايضن هي وسيلة اعلامية للكتابية التي تتبع أهميتها من كونها أداء اتصال يومي بالجمهور هدفها نقل الاخبار والرأي والتحليل الصورة للقاري، فعبر جريدة يومية، دورية، اسبوعية، شهرية، فصلية.[4]

والصحافة ايضن بمفهوم الدكتور طلحت همام هي مهنة ورسالة تصنع حياة الأمم نفسيا واقتصاديا وسياسيا وفكريا، هي صوت يخاطب الرأي العام كما أنها قوة مؤثرة تستمد فاعليتها من قوة الكلمة التي تستقر في الأذهان والعقول.[5]

نجد تعريف الصحافة في الموسوعة العربية العالمية على أنها إحدى المهن تنقل الاحداث التي تجري في محيط المجتمع، وتساعد الناس على تكوين الأراء حول الشؤون الجارية.[6]

---

[1] – ياس خضير البياتي: مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوجة الى عصر الصحافة الالكترونية، عمان، الافاق للنشر والتوزيع 1443 ه– 2012 م، ص 19.

[2] ياس خضير البياتي :مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوجة الى عصر الصحافة الالكترونية، مرجع سابق، 19.

[3] عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء فترة الاستدمار، مرجع سابق، ص 4.

[4] سعدي محمد الخطيب: العوائق أمام حرية الصحافة في العالم العربي دراسة تحليلية للعوائق القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والدولية، منشورات الحلبي الجغرافية، 2008، 55.

[5] طلحت همام: موسوعة الاعلام والصحافة (مائة سؤال عن الصحافة) ط، دار الفرقان للنشر، الأردن، 1988، ص05.

[6] أحمد شويخات، موسوعة العربية العالمية، ج15، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة لنشر، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص45.

مفهوم الصحافة الاستعمارية

هي الصحافة التابعة الادارة الفرنسية تبعية مباشرة أو غير مباشرة،[1]وكانت هذه الصحافة بمثابة لسان حال المعمرين الدفاع عن مصالحهم، والمعبرة عن مطالبهم والمترجم لمواقفهم، وكانت الصحافة الاستعمارية تصدر عن المعمرين الذين يحررونها وكانت هذه الصحف مهيمنة على الساحة الصحفية، وقد كانت تعتمد على مصادر الاخبارية، منها وكالة فرنسا الاخبار، وزارة الداخلية، والسلطات الاستعمارية في الجزائر[2].

ومن هذه الصحف نذكر منها:

المبشر: صدرت سنة 1849م إلي غاية 1927م .

كوكب الشرق: صدرت سنة 1882م الي غاية 1883م، وكانت تصدر بباريس وتوزع بالجزائر تحت اشراف بودي، اسبوعية امزدوجة باللغة العربية.

الحق:التي صدرت سنة1893م الي غاية 1894م تحت اشراف سليمان ابن نقي وسمار، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

كوكب إفريقيا: صدرت سنة 1907م الي غاية 1914م الي غاية اشراف الشيخ محمد كحول مفتي الجزائر.

النجاح: صدرت سنة 1919م الي غاية 1956م بمدينة قسنطينة تحت اشراف الشيخ محمد ابن أحمدا لهاشمي والاستاذ مامي اسماعيل تظهر كل اسبوع باللغة العربية.

[1] أهبية طارق: الصحافة المكتوبة الجزائرية من الاستعمار الفرنسي خلال الفترة الممتدة 18741954، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية محكمه العدد، 21، د س ن، ص 310 .

[2]–عبد السلام عكاش: الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجاز 8 ماي 1954، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية وبالإنسانية المجلد 6 /العدد 02 ديسمبر 2012.ص24.

المبحث الثاني: نشأة الصحافة بالجزائر.

المطلب الأول:عوامل نشأة صحافة بالجزائر.

أ- العوامل الداخلية:

تطور البيئة الثقافية الجزائرية مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين حيث تميزت بتوجه المجتمع نحو تثقيف في المدارس القرآنية الحرة، إلى جانب المساجد والزوايا، ولم تتردد العائلات الجزائرية في إرسال أبنائها لمعلمي القران الكريم طيلة هذه الفترة، فاستمرت المدارس العربية الحرة تنشر رسالتها التعليمية والتربوية رغم المضايقات والإجراءات التعسفية من طرف السلطات الفرنسية قصد التقليل من نشاطها وتأثيرها على السكان الجزائريين وهؤلاء الذين وجدوا فيها متنفسهم الوحيد لتعلم لغتهم العربية والتثقيفية في دينهم الإسلامي.[1]

أثرت الصحافة الأوروبية في توجه الجزائريين لهذا الميدان، فقد انعكست حرية ممارسة الصحافة الأوروبية على المثقفين الجزائريين، وأثرت في توجههم إلى ميدان ونبهتهم إلى أهمية هذا السلاح، وأثارت في نفوسهم التساؤل عن الدور الفعال للصحافة في مجال الإعلام والتوعية ،لاسيما وأنهم شاهدوا الانتشار الواسع لهده الصحف منذ السنوات الأولى الاحتلال.[2]

أثر الحاكم شارل جونار الذي شهد عهده بعض الإصلاحات التي استفاد منها الجزائريون، من السماح بتعليم اللغة العربية والتخفيف من الضرائب والقوانين الاستثنائية.[3]

كما حول شارل جونار[4] انتهاج سياسة التودد مع الجزائريين بهدف استمالتهم وإبعادهم عن العنف والثورة.[5]

---

[1] أمال إمخلاف: عمر راسم حياته ونشاطه (1884-1959)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2008م-2009م، ص4.

[2] حمدان وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992م ص69.

[3] بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر (1830 م-1989 م)، ج1، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2006 م، ص327.

[4] شارل أغست جونال: من مواليد 22دسمبر1875م بفلنتين بفرنسا لتحق بكلية الحقوق بباريس تقلد في سنة 1881م-1885م منصب رئيس ليدوان الحاكم العام تيرمان بالجزائر، أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص529.

[5] إحدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012م، ص 62.

لهذا اتجهت سياسته في المجال الثقافي إلى تشجيع الثقافة العربية الإسلامية، من خلال تشجيعه على نشر الأعمال جزائرية إسلامية وقررته على المدارس التابعة لفرنسا وأمر حكام الأقاليم ونوابهم على حمل الجزائريين على الحضور دروس المساجد التي نظمها وأعطاها شيئا من الحيوية بحركة تعيينات في الوظائف الدينية.[1]

لقدت كانت النوادي التي تأسست في العاصمة، وفي قسنطينة ابتداء من عام 1893م، بمثابة الحقل أو الأرضية التي نبتت فوقها فكرة إنشاء صحافة الوطنية، الآن هذه النوادي كانت أماكن اللقاء لجميع الثقافات الأمر الذي مكنهم من تبادل الآراء في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية، ومن أمثلة هذه النوادي نجد نادي الجمعية الرشيدية الذي تأسس عام 1893م، إذا كانت مهام هذه النوادي في مجملها تهتم بالتعليم ومساعدة الجماهير وتحريرها من الخرافات وتكوين مجتمع جديد يعاصر زمامه ويواكب الأمم المتحضرة. [2]

ب-عوامل الخارجية.

لقد وجد الجزائريون النموذج الأمثل الذي يتطلعون إليه من خلال الصحافة العربية في المشرق والمغرب خاصة التونسية والمصرية، رغم قلة ما كان يصل إليهم من صحف المشرق بسبب القيود الفرنسية، فقد كان لها تأثيرها الواضح على الرأي العام الجزائري، وعلى الرغم من الحصار المضروب حول الإنتاج الفكري المشرقي فإن ذلك كله، لم يمنع الجزائريين من الوصول إلى الروافد الفكرية، إذ تدل المصادر على أن هذه الصحف كانت تصل إلى الجزائر عن طريق تونس حيث كانت المراقبة الفرنسية أخف وطأة، من طريق الغرب الذي لم يكن قد أصبح آنذاك مستعمرة فرنسية.[3]

من بين أهم الجرائد العربية والمجالات التي ساهمت بنصيب وافر في بعث حركة اليقظة الفكرية العربية الجزائرية نذكر منها مجلة العروة الوثقى التي أسسها جمال الدين

---

[1] تاونزة محفوظ: قضايا المشرق العربي السياسية والتحررية في الصحافة العربية الجزائرية (1920م-1956م)، دراسة تاريخية تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، إشراف تلمساني بن يوسف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ جامعة الجزائر، 2001 م-2012 م، ص 24.

[2] الزبير سيف الاسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، ج4، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص ص27-28.

[3] محمد حمدان وآخرون: موسوعة الصحافة العربية، سابق، ص69.

الأفغاني[1] ومحمد عبدو وكانت دعوتهما تهدف إلى يقظة العرب المسلمين بصفة عامة رغم قصر عمرها فقد لعبت دور هام في إيقاظ الضمير الوطني، وعملت على توطيد الصلة بين المسلمين وفتحت عيونهم على الخطر المشترك وهو الاستعمار الذي اكتسح العالم العربي.[2]

المطلب الثاني: أنواع الصحف الجزائرية وأهم أعلامها.

1- الصحف الأهلية

تعرف هذه الصحافة بصحافة الأحباب حيث كانت تسير إداريا، وماليا من طرف الجزائريين وكذا من ناحية التحرير والتوزيع، أما مضمونها فيتعلق بالقضايا والشؤون العامة الجزائرية في علاقتهم بالوجود الفرنسي الجزائري مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود، وقد عرف هذا النوع ازدهار كبير وتطور بدية منذ عام 1893م مع تأسيس جريدة الحق في عنابة.[3]

من أبرز هذه الصحف الموجودة في صحافة الأهلية نذكر:

- الحق: الصادرة في عنابه 1894م، أول جريدة عربية تصدر بالجزائر تحت إشراف مسلمي جزائريين، وكانت فوق هذه الجريدة العربية الأولى كشفت سدد اليهود، وفضحت حيلهم في الاستيلاء على أملاك الأهالي.

- المصباح: صدرت سنة 1904 م إلى غاية 1905م، صدرت في وهران تحت إشراف العربي فخار وتظهر كل أسبوع باللغة المزدوجة اللغة العربية والفرنسية.

- الإسلام: صدرت سنة 1908م إلى غاية 1919م، صدرت بالجزائر تحت إشراف الحاج عمار، وتظهر كل أسبوع.

---

[1] جمال الدين الافغاني: ولد في قرية اسعد اباد 1753 ه في بيت عظيم من بيوت الافغان، وينتمي نسبه الى الترمذي المحدث المعروف ويرتي الي الحسن بن علي رضي الله عنه، تعلم علوم اللغة العربية وأصول الفقه والشريعة والأصول، والعلوم العقلية والمنطق، (محمد قنيدل مصطفي عبد السميع :جمال الأفغاني محمد عبدوا، رشيد رضا، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، السعودية، 1971، ص02.)

[2] رابح تركي: الشيخ عبد الحميد بين بأديس فلسفة وجهود في التربية والتعليم (1900–1940)، ط1، الشركة الوطنية انشر والتوزيع، الجزائر، 1970، ص99 .

[3] اهابية طارق: الصحافة المكتوبة الجزائرية، مرجع سابق، ص 312.

– الرشدي: صدرت سنة 1908م إلى غاية 1914م تصدر بجيجل تحت إشراف حاج عمار وتظهر كل أسبوع.[1]

2– الصحافة الإصلاحية :

المقصود بها تلك الصحافة التي انتهجت نهج الإصلاح التربوي والعلمي والذي كان يركز على إيقاظ الشعب الجزائري من التخلف الحضاري وبعث روح التمدن والتعلم فيه والرقي به في الجوانب العلمية، والتنبيه على ترك كل صور البدع والخرافات ومن[2] أبراز هذه الصحف نذكر منها:

– الجزائر: صدرت سنة 1905م وتصدر بالجزائر تحت إشراف العلامة عبد الحميد ابن باديس وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–المنتقد:مؤسسها عبد الحميد ابن باديس العدد الأول منها في ذي الحجة 1443ه – 1925 م ولم يصدر منها إلا عشر اعدد.[3]

– الإصلاح: أصدرها الشيخ الطيب العقبي سنة 1927م إلى غاية 1956م وتعتبر من أهم صحف الإصلاح ،من خبرة سابقة في مجال الصحافة.

– البصائر: صدرت في الفترة مابين 1935م إلى غاية 1956م تصدر بالجزائر تحت إشراف الطيب العقبي، مبارك ميلي وتظهر كل أسبوع باللغة العربية .

3– صحف التجنيس ودعاة الإدماج.

كانت صحافة هذا الاتجاه تطالب فرنسا، بتطبيق المساواة وقوانين الجمهورية الفرنسية على الجزائريين، وفتح الباب للحصول على الجنسية الفرنسية من ابرز هذه الصحف نذكر منها:[4]

– مجلة صوت الناس: صدرت هذه الصحيفة سنة 1922م، واستمرت إلى غاية 1939م وكانت تصدر بالجزائر العاصمة من قبل جزائري المتجنس هو رابح الزناتي.

---

[1] محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وإعلامها من 1903 ا لى 1931، ج2، دار الثقافة العربية، ص62.

[2] زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص47.

[3] عبد الكريم وبصفصاف: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص ص 227–228.

[4] أنظر الملاحق: رقم 01 ص70.

– صحيفة الوفاق الفرنسي الإسلامي الجزائري: وصدرت سنة 1935م بقسنطينة، وكانت تعبر عن رأي النخبة الجزائرية ذات الثقافة الفرنسية وتطالب بالجنسية الفرنسية لكل الجزائريين، مع احتفاظهم بالأحول الشخصية كمسلمين.[1]

4– الصحافة الصوفية:

لم تتجه الطرق الصوفية إلى الصحافة في البداية، بل إن شيوخها من كان يحرر قراءتها وقوفا عند فكر متجمد،إلا أننا نجد أتباع هده الطرق يكتبون في بعض الصحف لينتهوا إلى إصدارها في النهاية من أشهر جرائد الطرقية.

– لسان الدين (1923م–1939م): جريدة دينية سياسية إخبارية أسبوعية أسست لرفع كلمة الدين، صدرت في1جانفي1923م بالعاصمة لمديرها الحسن بن عبد العزيز ومحررها مصطفى حافظ.

– جريدة البلاغ الجزائري 1932م: تعتبر الجريدة الثانية التي تعبر عن الاتجاه الطرقي، صدرت في مستغانم في ديسمبر 1932 م.

– جريدة الرشد: هي جريدة أسبوعية أنشأها عبد القادر القاسمي سنة 1938 م، وكان يشرف على تحريرها محمد العاصمي، الذي كان يملك قلما وفكرا نيرا لكنه انحرف.[2]

5– الصحافة الوطنية .

يعرف الدكتور زهير إحدادن الصحافة الوطنية هي كل صحيفة نشأت وتطورت في الوطن الجزائري كيف ما كان نوعها واتجاهها لكن يقصد بها تلك الصحافة الجزائرية التي لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر، بل أخذت تحاربه بشدة وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال للوطن العربي حتى ولو كان ذلك بالعنف.[3]

---

[1]صالح بن نبيلي فركوس:تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال 814ق.م–1962م، دار أيدكوم، الجزائر، 2013م، ص59.

[2]قاسي فريدة :الصحافة الجزائرية وقضايا الوطن العربي (1919–1939)، مذكرة لنيل شهادة الدكتورة العلوم الإسلامية، تخصص التاريخ الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 1439 –1440ه /2018–2019م، ص87–88.

[3]زهيرإحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص 40.

كانت هذه الصحافة تنطق بالعربية والفرنسية وسواء ظهرت فوق التراب الجزائري أو خارجه وهذا النوع من الصحافة يختلف إذا من النوع إلى آخرن، والتي كانت تؤكد وتطمئن للوجود الاستعماري وتتعامل بصفة سلمية مع السلطات الاستعمارية، وقد ظهر هذا النوع من الصحافة في باريس بفرنسا عندما بدأت تنشط حركة نجم شمال إفريقيا تحت تأثير عوامل كثيرة منها فشل سياسة الأمير خالد بالجزائر المبنية على المطالبة بالحقوق السياسية في إطار الاندماج، منها رعاية الحزب الشيوعي الذي كان يرى ضرورة منح استقلال للمستعمرات حتى تضعف قوة الرأسمالية.[1]

ويعرفها الدكتور عبد القادر كرليل على أن الصحافة الوطنية هي جميع الأحزاب السياسية الجزائرية الموجودة على الساحة السياسية دون استثناء، لكون كل حزب يعمل طبقا لبرنامجه سعيا لاستقطاب الرأي العام الجزائري بجميع فئاته وليس فئة دون أخرى أو منطقة جغرافية خاصة.[2]

ويعرفها مفدي زكريا: "على أنها تلك الصحافة التي تحمل مشعل الدفاع عن الوطن وتحديث تحريره من قبضة الاستعمار".[2]

ويعرفها الدكتور أبو القاسم سعد الله: "على أن الصحافة الوطنية هي تلك الصحافة المعبرة عن اتجاهات متطرفة أو المعتدلة".[3]

أعلام الصحافة الجزائرية .

1. سليمان ابن الصيام .

في أوائل القرن التاسع عشر كان لمحمد بن صيام ولدان كانت أسمائهم حمدان وسليمان وبنت سمية حمنية وهذه الأخيرة تزوجت من أحد أفراد عائلة عمار باشا الملياني، حيث كانت هذه العائلة تشرف على شؤون المنطقة عند خول الفرنسيين، فناصرتهم على ذلك كما

---

[1] زهير إحدادن : الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص 40.

[2] عبد القادركرليل: تطور الصحافة الوطنية(1919–1939)، مجلة المصادر، العدد 13، مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 98 .

[2] مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ؛ تحقيق، أحمد حمدي، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003، ص14.

[3] أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1990، ص**87** .

التحق حمدان وسليمان بابن عمار الذي سهل توغل الفرنسيين إلى المنطقة، وتحالف كلا العائلتين مع الاحتلال الفرنسي من أجل الحفاظ على نفوذهم في المنطقة .

تمكن ابن صيام من احتلال مناصب إدارية هامة وكبيرة هذا راجع إلى ثقافته الواسعة التي يمتلكها إضافة إلى تلك الثروة الكبيرة التي مكنته من اتساع نفوذه، أما عن علاقة سليمان بن صيام مع الفرنسيين كانت تمتاز بالصداقة والود فقد كان صديقا حميما مع الجنرال

مارغريت وهو رئيس للمكتب العربي بمليانة حيث قام كل من هما تعليم الآخر لغته الفرنسية والعربية.[1]

بدأ ابن الصيام عمله الصحفي سنة 1852م، تزامنا مع قيام احتفالات العرش بفرنسا بمناسبة تنصيب نابليون الثالث إمبراطورا على رأس الإمبراطورية الفرنسية، وقام الإمبراطور بدعوة أعيان الجزائر لزيارة فرنسا ومشاركتهم في الاحتفالات،[2]فكان اسم سليمان الصيام أغا مليانة من بين المدعوين الذين كانت أسمائهم مسجلة في قائمة أعيان عمالة الجزائر.

وبعد عودة ابن الصيام من رحلته التي طالت 35 يوما قام بنشر سفرته المثيرة والشيقة إلى الأراضي الفرنسية على جريدة المبشر ومن هنا يعتبر سليمان بن الصيام أول جزائري يعنون ويظهر اسمه على أعمدة الصحافة بالجزائر.[3]

وبالرغم من أن مشوار رحلة ابن صيام كان قصيرا إلا أنه أدرك السبب الأساسي في تقدم أوروبا، وهو أن هذا التقدم لم يكن مقتصرا على جانب دون الآخر بل يتطلب بإلمام جميع جوانب الحياة كما أشار إلى هذه النقاط في مقالاته العديدة بحديثه عن تقدم العلم والأمن والتنظيم في المدن إضافة إلى ذلك تقدم الاختراع والعمران ...واكتفى بذكر دون أن يقدم توجيه لأبناء ملته إلى كيفية الاستفادة من خلال هذه النقاط الرئيسية لتطور الشعوب ورقيها.[4]

---

[1]الزبير سيف الإسلام: فن الكتابة الصحفية عند العرب في القرن التاسع عشر، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 20.

[2]سيف الإسلام: تاريخ الصحافة في الجزائر، مرجع سابق، ص17.

[3]الزبير سيف الإسلام: فن الكتابة، المرجع السابق، ص 21.

[4]زيادة: ثلاث رحلات إلى باريس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1979، ص16.

توفي سليمان بن صيام سنة 1896 م بالجزائر، دفن بمقبرة سيدي أمحمد في بيلكور، ولا يزال ضريحه موجودا لحد الآن.[1]

2-محمد بن علي الشريف.

اشترك سليمان بن صيام في نقل أخبار احتفالات العرش بفرنسا، وكان معه واحد من أعيان عمالة قسنطينة وهو محمد بن علي الشريف. [2]

يعود تاريخ عائلة محمد بن علي الشريف إلى القرن السابع عشر أين ظهر الجد الأكبر لهذه العائلة وهو سيدي علي الشريف في منطقة بجاية وعندما وافته المنية ترك ولده المسمى باسمه وتوفي ولده أيضا ترك ولدا اسمه موسى بن علي الشريف وخلف موسى بعد وفاته ولده اسمه محمد خلال سنة 1730م أصبح من أشهر علماء الجزائر في عصره وتوفي سنة 1850م ولما كانت له شهرة علمية واسعة في البلاد يقال أن عبد الله باي مدينة قسنطينة الذي حضر صحبة وفد كبير من العلماء جنازته[3].

وبعد وفاة محمد خلفه ابنه السعيد بن الشيخ محمد موسى بن علي الشريف الذي توفي عام 1829م، وخلف ولدا اسمه محمد السعيد عمره ثلاث سنوات، كبر وترعرع بجانب والدته التي علمته وربته تربية دينية، أشرف محمد السعيد على تسيير زوايا أجداده في بجاية وفي سنة 1847م وصلت الجيوش الفرنسية إلى المنطقة حينئذ قام محمد السعيد بجمع مجلس زاويته لاتخاذ قرار التعاون مع الفرنسيين، فعندما عرض على الماريشال بيجو خدمته رد عليه قائلا: شكرا يا ولدي على عواطفك إلا أنك لا تزال صغيرا على اتخاذ قرار كبير المسؤولية فهلا تأخذني عند والدك، وبعد سماعه لهذا الكلام من المترجم قال محمد السعيد:"أبي هو أنا" فاصطحبه الماريشال بيجو إلى حوزته وعلمه الفرنسية.[4]

تلقى محمد السعيد سنة 1852م دعوة رفقة أعيان الجزائر بمناسبة احتفالات العرش بفرنسا وفيها سلمه نابليون الثالث وسام الشرف،[5]وكان محمد السعيد أصغر الشخصيات

---

[1] الزبير سيف الإسلام : فن الكتابة، المرجع السابق، ص41 .

[2] سيف الإسلام : فن الصحافة، المرجع السابق، ج5، ص 28.

[3] الزبير سيف الإسلام: فن الكتابة، المرجع السابق، ص 41

[4] الزبير سيف الإسلام: فن الكتابة، المرجع نفسه، ص 42

[5] أبوالقاسم سعد الله:تاريخ الجزائر الثقافي، ج7، خ، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص42.

الجزائرية المدعوة في هذا لاحتفال، قام من خلال رحلته بتسجيل كل ما يشاهده لطلب من أصدقائه فقال في تلبية طلبهم :"وأجبناهم مع قصر فهمنا وعدم التحاقنا بهذه المرتبة التي يتفاخر بها فحول الرجال المطلعين على دقائق المسائل ومغزى الأقوال، وحيث لم يبقى خلاف أقول ما استطعت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه أن ييسر أمورنا ويبلغنا الأمل[1].

بعد عودته من الرحلة بدأ يكتب في المقالات الصحفية الطويلة في عدة مجالات فكانت مقالاته ممتعة من خلال ما سرده تجعل من قارئها متمتعا و متشوقا لمطالعتها فكانت جريدة المبشر تعنون مقالاته ب: "من كلام الأديب محمد السعيد بن علي الشريف "بدأ نشرها في جانفي1853م، تناول من خلال مقالاته حول التعليم والحضارة وواجب الجزائريين نحوها وأشد على العلم واللغة الفرنسية وعن الأمن والهدوء اللذان يسودان الجزائر في العهد الفرنسي حسب تطلعه، أن تعلم اللغة الفرنسية أمر ضروري، وقام بمقارنة بين الحياة لدى الجزائريين والحياة عند الفرنسيين ووصل إلى نتيجة وهي أن الأولى متخلفة والثانية متطورة ومتقدمة [2].

وعلى الرغم من الانتقادات التي تلقاها محمد السعيد من قبل أوساط الجزائريين إلا انه ظل متمسكا بأفكاره وآراءه واستمر أكثر في كتابة المقالات وعن التخلف السائد في المجتمع الجزائري والمجتمع العربي أجمع، وردعنهم بمقالات حول العدل ونظام الحكم الجيد والعادل، وبأن الحكم يدوم لروم إذا كانوا عادلين، وبأن الملك لا يدوم إذا كان طابعه الظلم والفساد ولو كان بين المسلمين، واهتم الفرنسيون بنشر أفكار محمد بن سعيد من خلال مقالاته في جريدة المبشر لأنها لصالحهم وتخدمهم أكثر من الجزائريين، وكانت تنشر في الصفحات الأولى للعديد من الأعداد وهذا من أجل تغذية الجزائريين بعظمة فرنسا[3].

3-أبو قاسم محمد الحفناوي بن الشيخ.

[1] الزبيرسيف الإسلام :تاريخ الصحافة، المرجع السابق، ج5، ص ص33-ـــ34.

[2] أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ج5، ص477

[3] الزبير سيف الإسلام :تاريخ الصحافة، مرجع سبق ذكره، ص41

هو من مواليد سنة 1852م بقرية الديس بالقرب من مدينة بسعادة انتقل إلى جرجرة من أجل طلب العلم والمعرفة فالتحق بزاوية الشيخ بن داود ثم تنقل إلى ولاية بسكرة وبالضبط زاوية طولقة، ومنها ذهب طالبا بزاوية سيدي الهامل بالقرب من بسعادة [1].

وفي 1884م جاءته دعوة رسمية من العاصمة تدعوه من أجل الالتحاق بمركز الإدارة بالجزائر للعمل في إدارة تحرير جريدة المبشر خلفا للمرحوم أحمد البدوي، هذا ما دفعه لتعلم اللغة الفرنسية من أجل التعرف والإطلاع بواسطتها على مختلف العلوم العصرية، تعلم على يد المستشرق أرنو "رئيس المترجمين بجريدة "المبشر"[2] وفي هذا يقول الحفناوي "هو شيخي في العلوم العصرية ومعلمي اللغة الفرنسة ومساعدي على طلبها ...وبتربية العلمية والعقلية ارتقيت بدرجة أفتخر بها ...لازمته في "جريدة المبشر"وأنا كاتبه مدة اثنتي عشر سنة."

تعددت مقالاته في العديد من المجالات المختلفة من بينها عن الشام في العدد 12، وكتب مقدمة لتقرير طويل تناول فيه ما بعثه قائد عسكري فرنسي من بلاد السنغال يشرحه فيه هذا الضابط رحلة نهرية قام بها أحد الضباط الفرنسيين إلى مدينة مبكتو بمالي هذا في العدد21 إضافة إلى هذا كتب أيضا في العدد الصادر في شهر جانفي من سنة 1888م عن تربية الغنم و والوسائل الناجعة للمحافظة عليها من الأخطار الطبيعية.

كان للحفناوي دور كبير في كتابته عن الطبيب "باستور"الذي مدحه من خلال كتاباته لاكتشافه دواء لمعالجة مرض الكلب ،وكتب أيضا عن الأطباء العرب مدافعا عنهم ضد اهتمامات المغرضين للعرب والمسلمين بالجهل وعدم القدرة على التطبيب فيقول في هذا الصدد :"ونحن نقول إن هذه الظنون ليست من الحق والصواب في شيء، ألم يكن في صدر الإسلام أئمة باهت بهم السنون ...فبرز من تلك الأزمنة إلى الآن علمائهم من المحتفلين في كافة العلوم، وأسأل عن أطباء العرب في قديم الزمان، وكفانا حجة الطب المنقول في ألشرعيات واصل الحفناوي يعيش في عالم الصحافة، رافق جريد المبشر مدة 43 سنة

[1] أبو القاسم محمد الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، تقديم:محمد رؤوف القاسمي الحسني، ج2، ط1، موفم للنشر، 1991، ص401.

[2] عبد الرحمان بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج3، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص428.

وتوقف عن النشاط الصحفي بعد اندماج جريدة المبشر مع الجريدة الرسمية وتوفي سنة 1942م.[1]

المطلب الثالث: أهمية الصحافة.

الصحافة هي نبض المجتمع وشعوره، وتقوم بإخبار الناس بما يحدث، وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف، وتجميعهم حول قيم وأهداف معينة كما تقدم لهم ما يحقق لهم المتبعة والتسلية وذلك من خلال التعبير بما يدور في المجتمع من وقائع وأحداث من خلال أشكال فنية وأيضا لها تأثير كبير في كافة المجالات والاتجاهات ووصولها إلى مرحلة لا يمكن تصور الحياة بدونها، كما تعتبر مصدر اتصال يومي ومباشر مع الجمهور هدفه نقل الأخبار والرأي والتحليل بحيث يقوي الصلة بين الصحيفة والجمهور.[2]

كما تمكننا للإطلاع على الأخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، ومعرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام أولا بأول وللتسلية والاستمتاع بما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية وتسلية.[3]

وتعد الصحافة سلطة رابعة في أنظمة الحكم في العالم، والإعلام بشكل عام كملية معتبرة وخطيرة إذا ما يخفف السلطة هو وجود صحافة قوية لها من تأثيرات ما يجعل أصحاب القرار يعيرون الاهتمام البالغ بها.[4]

المطلب الربع: ظهور الصحافة بالجزائر.

حرصت الحكومة الفرنسية عندما أعدت العدة لغزو الجزائر سنة 1830م أن تنضم حملتها العسكرية بالإضافة إلى خبراء الحرب والمقاتلين بعض رجال الإعلام والثقافة لاستخدامهم في ميدان اختصاصهم، خاصة وأنها قررت إصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي الاستعمار الفرنسي في الجزائر باسم بريد الجزائرن جريدة سياسية تاريخية وعسكرية، صدر العدد الأول منها في أيلول سنة 1830م رغم أنه كان يحمل تاريخ 25

---

[1] الزبير سيف الإسلام:تاريخ الصحافة، مرجع سبق ذكره، ص ص153 ــ155.

[2] ياس الخضير البياتي: مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوجة إلى عصر الصحافة الالكترونية مرجع سابق، ص 23 .

[3] عبد الكريم بوصفصاف :الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، دار مداد يونيفارستي براس، الجزائر، 2013، ص16.

[4] مصطفى مرعي: الصحافة بين السلطة والسلطان، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1980م، ص13.

يونيو، وصدر العدد الأخير في 5 يوليو 1830م وتعتبر صحيفة بريد الجزائر أول تجربة صحفية في شمال إفريقيا حيث عرف لأول مرة آلة الطباعة وصناعة الصحافة.[1]

ارتحلت الصحافة مع الجيش الفرنسي العابر للمتوسط من ميناء تولون نحو مدينة الجزائر وكان لسكرتير دي بورمون نحو مدينة شرف نشاء الصحافة في الجزائر، بالرغم من أنه فكر في كل شئ أثناء تحضيره لشن الحملة على الجزائر إلى المطبعة، ولكنه بدون علاقة مباشرة بالصحافة أمثال برصون الابن وهو اختصاصي في فن الطباعة الحجرية، والسيد بايودوسان مارتان الذي طلب التحاق بالجيش كمؤرخ مكلف بتحرير نشريات الجيش وبالقيادة العامة .[2]

ولقد تم إصدار أول صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي الاستعمار الفرنسي في الجزائر باسم ليسطافيت دالجي L'estafette d'Alger .

وفي الفترة التي لم تظهر فيها أي جريدة صحيفة في الجزائر والتي دامت 21 شهرا من 5 جويلية 1830م إلى 27 جانفي 1830م وهو تاريخ صدور أول عدد من صحيفة المرشد الجزائري، كما أنه خلال هذه الفترة لم تظهر فيها أية صحيفة في الجزائر لم تتوقف المطبعة عن العمل إذ كان المقتصد المدني هو الذي ينشر[3] ويعلق البيانات ويصدر القرارات التي كانت كلها تطبع في مطبعة الجيش والملاحظ انه يكتب باللغة العربية في صحيفة مستقلة على صفحات جريدة .

تعتبر بداية الصحافة بالجزائر كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830م، وهي السنة التي هجم فيها الفرنسيون على مدينة الجزائر ستولى عليها كما أن هذه الصحافة لم تكن موجودة كذلك في العالم العربي، يعتبر أول ظهور لصحافة في أوروبا، وتطورت في أحضانها وعرفت ازدهارا كبيرا في القرن التاسع حيث أصبحت وسيلة اتصال بين السلطة والجماهير المختلفة في المجتمع، كما أن معظم الصحف تصدر

[1] عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954–1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985 م، ص25.

[2] إبراهيم الونسي: القضايا الوطنية من جريدة المبشر (147–1870)، إشراف أبو القاسم سعد الله، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 1994،ص 54 .

[3] عوطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المرجع سابق، ص 25.

باللغة الفرنسية، تشرف عليها ضباط الجيش العربي وتخص معلومات حول الحملة الفرنسية حيث كانت أول جريدة هي جريدة الأخبار التي كانت تصدر في مدينة الجزائر1839م، حيث أصبحت تتكون شيئا فشيئا فوق الترب الجزائري صحافة استعمارية تنطق باللغة الفرنسة.[1]

وهناك من يذهب بان نشأة أول صحيفة في الجزائر باسم بريد الجزائر جريدة سياسية تاريخية عسكرية صدر العدد الأول منها 1830م حيث تعتبر أول صحيفة في شمال إفريقيا [2]حيث عرف لأول مرة آلة الطباعة وصناعة الصحافة وبعد ذلك تلتها جريدة المرشد الجزائري بعد توقيف جريدة بريد الجزائر وعمدت سلطات الاحتلال على نشر قراراتها، تعليماتها على الشعب الجزائري 1832م، ثم تلتها جريدة المبشر التي أكدت سلطات الاحتلال الفرنسي أنها صدرت الجريدة بالغة العربية لنشر المعلومات والتعليمات الموجهة بشكل خاص إلى الأهالي الجزائر، وهناك من يرى أنها فترة الحرب العالمية الأولى (1900م-1914م) البداية الحقيقية لصحافة الجزائرية وكان أغلب الذين يكتبون باللغة الفرنسية هم المحررون في صحيفتي المبشر والأخبار فكانت أول صحيفة عربية صدرت في الجزائر هي المبشر الرسمية التي أمر بإنشائها المالك الفرنسي لويس فليب عام 1847م، هي الثالث الصحف الموجودة في العالم منذ تأسيس الصحافة العربية، ولم تصدر بعد المبشر جريدة عربية أخرى حتى نهاية القرن التاسع عشر[3] .

كما عرفت آلة الطباعة طريقها إلى الجزائر على يد الاستعمار الفرنسي الذي أثقل بها واحدة من سفنه الغازية للجزائر سنة 1830م، حتى أعطت الإشارة لبداية أول تجربة صحفية في شمال إفريقيا والتي تمخض عنها ميلاد أول صحيفة باللغة الفرنسية .

وقيل أن العدد الأول من هذه الصحيفة أعد على متن السفن الغازية للجزائر بسم بسيديl'estafette sidi ferrch وشرع في توزيعها على الجنود الفرنسيين بعد نزولهم من شواطئ سيدي فرج 5 جويلية 1830 م. [4]

---

[1]زهير احدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق ص25.

[2]أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص.08.

[3]عبد الله خي: أهمية الصحف في كتابة التاريخ، تاريخ الجزائر المعاصر أنموذج (1882-1954)، مجلة الحقيقة، العدد36، أدرار 2015/05/21، ص107.

[4]حياة عمارة: أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس الى عهد التعددية، أطروحة دكتورة قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة تلمسان، 1434ه-1435ه/2013م-2014م، ص54-55.

لقد عمد المحتل إخماد كل جذوره والتي يمكنها أن توقظ الحس الوطني، إلى جانب مطاردة العلماء والمثقفين وإغلاق المدارس والمعاهد التعليمية، حيث كانت بعض الكتب تصدر باللغة الفرنسية كصحيفة الأخبار التي صدرت سنة 1839م ثم المبشر1847م وبعضها يصدر باللغة العربية، إلا أن توجهها استعماري مثل صحيفة المغرب التي صدرت بالعاصمة سنة 1903م، وكوكب إفريقيا التي ظهرت بالعاصمة أيضا سنة 1907م، وكان يشرف عليها الاحتلال وتحررها أقلام جزائرية، كما ظهرت صحف أخرى منها جريدة النصيحة التي صدرت سنة 1904م، وكوكب إفريقيا الصادرة سنة 1907م ،وأصدرها محمود كحول، وأخبار العرب الصادرة سنة 1912م ومن الصحف الوطنية منها ذو الفقار جريدة عمر رسم سنة 1908 م، التي لم تعمر طويلا، وجريدة الحق الوهرانية الصادرة سنة 1911م والمنتقد أصدرها ابن بأديس بقسنطينة سنة 1925م. [1]

لقد كان الاستعمار الفرنسي يسعى لترويض الصحافة الوطنية بالجزائر وجلها طوع هدفه وتطلعاته وفي نفس الوقت كانت القوى الوطنية تسعى إلى امتلاكها وتسخيرها في خدمة المطالبة بحقوق الأهالي والدفاع عنهم. وأصدر الاستعمار من الصحف تستجيب لتعليمات إدارته فالباحثة عبد الرحمان عواطف ترى أن الفترة السابقة على الحرب العالمية الأولى(1900 م –1914 م)تمثل البداية الحقيقة للصحافة الجزائرية المسلمة حيث صدرت أول صحيفتين جزائريتين وهما: المغرب التي صدرت في الجزائر العاصمة من 1903م–1913م، أما الجريدة الأخرى فهي الصباح التي أصدرها العربي فخار باللغتين العربية والفرنسية (1904م –1905م) بمدينة وهران ثم صدرت ماقبل الحرب العالمية الأولى (1912م–1914م) مربع صحف كانت تعبر باللغتين العربية والفرنسية[2] عن بعض اتجاهات الرأي العام الجزائري، وهي جريدة الإسلام الصادرة بالجزائر العاصمة، ولقد عرفت هذه الصحف مصادمات حقيقة ضد الإدارة الاستعمارية التي توجست منها خفية فعمدت إلى تضييق الخناق عليها ومصادرتها الواحدة تلوى الأخرى إلى درجة أنها منعت نهائيا إصدار الصحف الناطقة باللغة العربية، كما شقت الصحافة العربية الجزائرية طريقها في دروب

[1] حياة عمارة: أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية مرجع نفسه، ص–ص 54 –55.

[2] احسن تليلاني: جريدة النجاح حقيقتها ودورها، وزارة الثقافة، الجزائر العاصمة، 2007م، ص15–16.

وعرة وشائكة حيث صدرت جريدة النجاح لعبد الحفيظ ابن الهاشمي سنة 1919م وجريدة الإقدام للأمير خالد سنة 1920م.[1]

وهناك من يري أن أول صحيفة تصدر في الجزائر هي L'estafette d'Alger ومعناها بالعربية الساعي الجزائري صدر العدد الأول في أيلول 1830م، ثم صدرت صحيفة الرائد الجزائري ظهرت عددها الأول 37 يناير 1832م وهي جريدة رسمية تنشر قرارات الجيش المحتل وأوامره وتصدر أسبوعية في أربع صفحات في 1839م، صدرت صحيفة أسبوعية باللغة الفرنسية اتخذت بعد ذلك اسما عربيا الأخبار وقد حظرت السلطات الفرنسية في تلك الفترة الكلام عن الحرب و عن السياسية.[2]

بدأت الصحافة في الجزائر بداية استعمارية بحتة وكانت جريدة المبشر أول معرف الجزائريين في عالم الصحافة العربية في بلادهم، ففي سنة 1847م، أمر الملك فيليب ملك فرنسا بتأسيس هذه الصحيفة، التي لم يكن صدروها باللغة العربية المكسرة، فاتخذت السلطات الاستعمارية هذه الصحيفة الرسمية ليطلع الجزائريون في صفحاتهم على التعاليم والقوانين الصادرة من الولاية العامة ولتخذل بها الروح الثورية المقاومة التي ما زالت تتقد بها القلوب.

وكان المعمرون قد احتكروا عملية إصدار الصحف وتوجيهها لخدمة أغراضهم ومصالحهم طول القرن 19م، لم تعد هذه الوسيلة حكرا على هذه بالفئة بل أصبح الأهالي الجزائريون يتطلعون كذلك الاستخدام الصحافة كأداة للتعبير.[3]

كان لصحافة الأوربية–لسان حال المعمرين– الأثر البالغ لاشك في توجيه الجزائريين إلى الميدان الصحفي [4] إذ حرصت الحكومة الفرنسية منذ أن وطأت قدماها ارض الجزائر أن تضع إلى جانب سلاحا آخر تمثل في رجال الثقافة والأعلام والصحافة.[5]

---

[1] عبد العزيز شرف: الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، 1425ه–2004م، ص188

[2] عبد العزيز شرف: الجغرافية الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، مرجع نفسه، ص90.

[3] نور سليمان: الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرر، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان، ص ص165–166.

[4] محمد ناصر: المقالة الصحفية (نشأتها، تطورها، وأعلامها)، عالم المعرفة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص25.

[5] محمد ناصر: الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام المضاد، دار القصبة، الجزائر، ص383.

المبحث الثالث: مراحل تطور الصحافة بالجزائر.

لا شك أن تأخر ظهور الصحافة الوطنية في الجزائر يعود إلى سياسة التسلط الاستعماري التي مارسها المحتل، قصد إخماد كل جذوره والتي يمكنها أن توقظ الحس الوطني، ورغم المراقبة الشديدة المفروضة على الصحافة الوطنية، إلا أنها استطاعت أن تشق طريقها إلى الوجود.

وترجع بداية الفترة مابين 1882م إلى غاية 1907م هي المرحلة التي لم تكن فيها الصحافة الجزائرية موجودة، وترجع بدية التاريخ بالطبع وتستمر حتى سنة 1882م وهي السنة التي ظهرت فيها جريدة المنتخب في قسنطينة، وهي أول جريدة بدأت تهتم بشؤون المسلمين بصفة غير رسمية، إن اقتران الصحافة بالتاريخ يبدأ مع سنة 1882م، وتمتد حتى سنة 1907م وظهرت فيها خمس جرائد جزائرية، منها جريدة المغرب التي بدأت تصدر سنة 1903م، أما جريدة المصباح التي بدأت تصدر سنة 1904م ثم جريدة الأخبار التي بدأت تصدر سنة 1902م.[1]

المطلب الأول: المرحلة لأولى في الفترة مابين (1919م–1939م).

شهدت الجزائر ظهور صحف كثرة باللغة العربية، وأخرى مزدوجة اللسان إضافة إلى الصحف العربية، وقد يعود ذلك إلى مؤثرات الخارجية بدور الصحافة العربية المشرقية والتغييرات التي أحدثتها الحرب العالمية الأولى وانعكاساتها الهامة على الرأي العام الجزائري، والمثقفين الجزائريين بصفة خاصة، الذين قادوا حركة الفكرة وعملوا على جعل الصحافة وسيلة لتعبيرعن أمال الشعب الجزائري، والدفاع عن حقوقه ولنشر المعرفة، إلا أن قانون 4/2/ 1919م.

ومن أبرز الصحف الجزائرية الناطقة بالعربية الصادرة في الفترة مابين 1919م إلى 1939م .[2]

نذكر منه:

[1] عبد الله خي: أهمية الصحافة في كتابة التاريخ، مرجع سابق، ص– ص 113–114 .

[2] Ali Merad ،la formation de la presse musulmane Algérie(1919-1939),in institut de belles lettres arabes,1964 ,p23-24

- **جريدة النجاح** (1919م–1956م)

جريدة إخبارية ثقافية أسسها عبد الحفظ الهامشي في 11 أوت 1919م بمدينة قسنطينة كانت في سنواتها الأولى تصدر أسبوعيا.[1]

- **الإقدام** (1919 م– 1923م)

كانت تصدر بالجزائر العاصمة، هي مجلة نصف شهرية، تربوية اجتماعية.

- **صوت البسطاء** : كانت تصدر في الفترة مابين (1922م–1939م)وهي مجلة شهرية .

- **لتقدم** (1923م–1931م)

كانت تصدر بالجزائر العاصمة، مديرها هو ابن التهامي.

- **الجزائر**(1925م)

جريدة إصلاحية أسبوعية أصدرها، وترأس تحريرها محمد السعيد الزهري.

- **صدى الصحراء:**(1925م–1926م)

جريدة إصلاحية أصدرهاوترأس تحريرها أحمد بن العابد العقبي في 1925/12/17م بمدينة بسكرة .

- **الشهاب(1925 م–1939 م)**

تعتبر الجريدة الشهاب ثاني جريدة تصدر لشيخ عبد الحميد ابن بأديس في نوفمبر 1925م، بمدينة قسنطينة كبديل لصحيفة المنتقد التي تأثرت بأفكارها وسارت عليها، مبدئها وغايتها والشهاب صحيفة إصلاحية سياسية .

- **الحق:(1926م)** .

جريدة أسبوعية ذات اتجاه إصلاحي وطني، أسسها الشيخ أبي يقضان، اصدر العدد الأول منها في أكتوبر 1926م في الجزائر، وعرفت بدعوتها الحارة الإصلاح والتربية والتعليم.

[1] نفخ الصيد: نفح الأزهار عما في مدينة قسنطينة من الأخبار، ط1، المطبقة الجزائرية للمجالات والجرائد، بوزريعة، الجزائر 1994، ص ص 158–159 .

- **البرق:** جريدة أسبوعية ذات اتجاه إصلاحي وطني ،صدرت بقسنطينة في مارس 1927م لصاحب امتيازها ومديرها رحموني عبد المجيد.[1]

المطلب الثاني: المرحلة الثانية (1939 م –1954 م).

بعدما حلت إدارة الاحتلال الاحزاب الوطنية بداية الحرب العالمية الثانية، تواصل النشاط الوطني السري فقد أصدر مثلا أنصار حزب الشعب الجزائري بعض العناوين منها "الوطن " بالغة الفرنسية 1940-1946م .[2]

ومع صدور قانون العفو العام في 16 مارس 1946، إستأنفت الصحافة الجزائرية نشاطها، فظهرت عدة صحف جزائرية، متنوعة الاتجاهات الاستقلالية، إصلاحية إنسانية واجتماعية نذكر منها

- **الجزائر الجمهورية** 1938-1956: جريدة اسبوعية ثم يومية، صدرت بمدينة الجزائر، بالغة الفرنسية، اشراف من الحزب الشيوعي الفرنسي، وتحولت فأصبحت لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري .

- **السلام** 1946: مجلة نصف شهرية، إخبارية ثقافية إسلامية للشمال الافريقي، مديرها حمزة بوبكر إمام جامع باريس ،صدرت بالجزائر، استمرت حتى ماي 1950، مررت نوايا الاستعمار بالدعوة الاسلام. [3]

الوطن 1948-1949 : جريدة نصف شهرية ،صدرت بالجزائر العاصمة ، تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري مابين افريل ماي 1948، مديرها عباس فرحات.

افريقيا الشمالية 1948-1949: مجلة شهرية علمية أدبية وسياسية إصلاحية وطنية، أصدرها إسماعيل العربي، بمدينة الجزائر، من كتابها أحمد توفيق المدني، مالك بن نبي رضا حوحو، عبد الكريم عقون، محمد صالح رمضان، صدر منها حولي اربعة اعدد.

---

[1] محمد ناصر: الصحف العربية الجزائرية (1847-1939)، الشركة الوطنية النشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص80.

[2] عبد القادر كرليل: وقع الصحافة الوطنية بين 1945-1954،ج2، مجلة مصادر ،ع 14،السداسي الثاني ،،مركز الدرسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية،ا لجزائر، 2006، ص 45.

[3] محمد ناصر: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، مرجع سابق ،ص341.

المغرب العربي 1497–1956: أسبوعية سياسية وطنية ،مزدوجة اللغة، صدرت في مدينة الجزائر، تولي تحريرها القسم الفرنسي بن يوسف بن خده، وبينما القسم العربي تولاه السادة العربي دماغ العتروس، حامد روابحية.

القبس 1952: جريدة أسبوعية، ثم نصف شهرية متنوعة، دينية أدبية أخلاقية متنوعة، تابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، رئس تحريرها مصطفى فروخي[1] .

الذكري 1954–1955: اصدرت تلمسان، جريدة شهرية، اصدرها الشيخ فدوى عبد العزيز البوديلمي بتلمسان، اقترب حجمها من حجم البصائرتابعة لزاوية العلوية .

كما ظهرت صحف أخرى معظمها كان قصير الامد مثل جريدة الشباب الموحدين، الوقعة تحت تأثير ابي بكر جابر، منها جريدة الدعي 1950 اللواء 1952 وجرائد دينية وأدبية أخلاقية مثل القبس 1952 وصحف أخرى ذات اتجاه طرقي صوفي ديني مثل الحرية 1943 م –1955م الاسبوعية التي اصدرها الحزب الشيوعي الجزائري بالغة الفرنسية .

وقد تميزت الصحف العربية الجزائرية الصادرة خلال (1946م–1954م) بأنها عبرت اتجاهات التطورات العالمية في مجال الفن الصحفي، ورغم قلة أعددها فقد صدرت بانتظام.[2]

[1] فاروق ابوزيد، مدخل عام للصحافة ،عالم الكتاب، القاهرة، ط2،1997، ص 136.

[2] علجية مقديش: القضية المراكشية من خلال الصحافة العربية في الجزائر (النجاح، البصائر، المنار، أنموذجا) 1947–1956، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، تحت اشراف بن يوسف التلمساني، جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ 2017–2018م، ص125–126.

الفصل الثاني: جريدة النجاح نشأتها وتطورها

المبحث الأول: التعريف بالجريدة النجاح .

المطلب الأول: نشأتها.

المطلب الثاني: موارد الجريدة ومصادر دعمها.

المطلب الثالث: مراحل صدورها وتجاهها.

المطلب الرابع: شكل الجريدة.

المبحث الثاني: أهم هيئات تحرير الجريدة النجاح.

المطلب الأول: عبد الحفيظ الهاشمي.

المطلب الثاني: مامي اسماعيل.

المبحث الثالث: أهم المشركين في تحرير الجريدة النجاح.

المطلب الأول: محمد بن العابد الجيلالي.

المطلب الثاني: محمد السعيد السنوسي الزاهري.

المطلب الثالث: محمد الصالح خبشاش.

المبحث الأول: التعريف بالجريدة.

المطلب الأول: نشأتها.

من الأسباب التي جعلت الكثير من المؤرخين لا يعرفون صدور تاريخ جريدة النجاح بالضبط هو غياب الأعداد الأولى، الآن أغلب أرشيف جريدة النجاح المتوفر حاليا يبدأ من سنة 1924م وبالضبط العدد 140.

ولقد اختلف الكثير من الباحثين في تحديد تاريخ صدور جريدة النجاح بين سنتي 1919-1920م سوف نذكر بعض الآراء المطروحة حول تأسيس صدور جريدة النجاح.[1]

يقول الدكتور محمد ناصر تعد النجاح التي أصدرها الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي بمدينة قسنطينة سنة 1919م أول محاولة لظهور الصحافة عربية بعد الحرب العالمية الأولى ظهرت أسبوعية في أول الأمر تقاوم عوامل السقوط للعوز المادي، فكانت كثيرة الاحتجاب، ثم أنضم إليها مامي اسماعيل، وأخذت تكسب القراء والمشركين إلى جريدة يومية تطبع 5000 نسخة في اليوم ، وهي أحد الجرائد العربية اليومية التي ظهرت في القطر الجزائري قبل ألاستقلال وتعد النجاح أطول الجرائد العربية الجزائرية عمرا . [2]

ويذكر أيضا الباحث في الصحافة الوطنية زهير إحدادن أن النجاح تأسست سنة 1919م بقسنطينة.

وما يؤيد هذا الرأي هو التهنئة التي قدمها الشيخ عبد الحميد بن بأديس لجريدة النجاح بمناسبة مرور 6 سنوات على إنشائها وجاءت هاته التهنئة في جريدة المنتقد لصاحبها الشيخ ابن بأديس ونحن نعلم أن جريدة المنتقد[3] كانت في سنة 1925م، وذلك يعني أن جريدة النجاح كانت منذ سنة 1919م، ومما جاء في هذه التهنئة التي كتبها الشيخ عبد الحميد بن بأديس في جريدته المنتقد ما يلي:" النجاح دخلت هذه الرصيف الكريمة من أول المحرم في سنتها السادسة في حلة جديدة من حسن الطبع والوضع إلى ما فيها من رائق الأفكار وشائق

[1] محمد ناصر الصحف العربية الجزائرية 1847-1954، ط2، مطبعة الفنون الجميلة، الجزائر، 2006، 48.

[2] عبد الكريم وبصفصاف: الفكر العربي الحديث والمعاصر، دار الهدى، الجزائر، ج1، 2005، ص 41 .

[3] جريدة ألمنتقد: العدد 05، الصادر بتاريخ: الخميس 11 محرم 1344هـ، 30 جويلية 1925م.

الأخبار فنهنئها ونهنئ صاحبها الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي الكاتب القدير شاكرين له صدقه وثباته راجين لها مزيدا من الرقي والانتشار.[1]

أما الدكتور عبد كريم وبصفصاف فيقول في كتابه الفكر العربي الحديث والمعاصر أن جريدة النجاح صدرت سنة 1919م بتعاون مع عبد الحفيظ الهاشمي وعبد الحميد ابن بأديس.[2]

كما يذكر عبد الحفيظ ابن الهاشمي في جريدة النجاح " أنها تأسست سنة 1919م وانعم وديتها بما استحسنه رجال العلم والأدب، ثم فتح بها أبحاثا في حكمة التشريع الإسلامي، وأخري بما يراعه الأدب والتعرض للفنون الأخرى التي تعتبر مقاصد لصناعة كلام العرب.[3]

أما الباحثة نجاة بولعسل فتقول في درستها حول المجتمع القسنطيني ما يلي: " في السياق هذا اعتبرت على جريدة واحدة كانت بالفعل واسعة الانتشار وسحب الشهرة أنها جريدة النجاح التي صدرت بقسنطينة في أوت 1919 م.[4]

أما من ذكر أنها صدرت سنة 1920م فهو الدكتور أبو القاسم سعد الله وأورد أيضا نص كامل حول جريدة النجاح فيقول في سنة 1920 م صدرت جريدة النجاح بقسنطينة أصدرها في البداية عبد الحفيظ الهاشمي وانضم إليه الشيخ مامي إسماعيل خريج جامع الزيتونة، نشأت كجريدة وطنية أسبوعية منذ جانفي 1930م أصبحت يومية وجمعت التبرعات لذلك.

ثم تحولت بعد 1931م إلى جريدة موالية للإدارة الاستعمارية، وأنها غيرت أوقات صدورها فأصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع وأنها استمرت إلى سنة 1956م وكان الشيخ عبد الحميد ابن بأديس من المساهمين في تحريرها في عهدها الأول ثم تخلى عنها وأسس جريدة خاصة، ولعل أول جريدة تصدر يوميا في الجزائر، وكانت تدافع عن اللغة

---

[1] عبد الكريم وبصفصاف: الفكر العربي الحديث والمعاصر، دار الهدى، الجزائر، ج1، 2005 ص 41.

[2] الاستاذ عبد الحفيظ ابن الهاشمي: سمي مفتيا بحاضرة عنابة، النجاح، ع 1805، 03 ماي 1950 ص1.

[3] عمار بوطبة : المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919–1956، مذكرة ماجستير في التاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، إشراف صالح لميش، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009، ص32.

[4] عمار بوطبة: المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح، مرجع نفسه، ص33.

العربية وقضايا الوطن، وكانت ميدان لفئة عريضة ظلت من قبل محرومة من أدوات التغيير.[1]

أما الشاعر الجزائري مفدي زكريا حول الصحافة العربية في الجزائر فقد ذكر أيضا أن الجريدة صدرت في سنة 1920م يقول حولها "صدر بقسنطينة يوم 14 أوت 1920م اشترك في تحريرها وإداراتها السيدان عبد الحفيظ الهاشمي ومامي اسماعيل وكانت بمثابة المبشر في نشر الأخبار القضائية والترقيات الوطنية، وتصريحات المسؤولين عن السلطة الاستعمارية ومناهضة الإصلاح والحركات السياسية التحريرية، قد عاشت هذه الجريدة إلى سنة 1920م.

حيث ماتت بموت محررها مامي اسماعيل واشتغل مديرها عبد الحفيظ الهاشمي بخط الإفتاء،[2] فنجد على سبيل المثال في العدد 169 الصادر في يوم 8 أوت 1924م مقالا بقلم مدير المجلة الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي تحت عنوان" دخول النجاح في السنة الخامسة وطرق السعي إلى الإصلاح ولقد جاء فيه:" فقد مر على هذه الجريدة أربع سنوات من يوم أسست إلى يومنا هذا كلها ملأى بالصالح العام والفوائد العمومية[3].

جريدة النجاح هي من بين الجرائد العربية الأولى بروزا اثر الحرب العالمية الأولى تأسست عام 1919 م الموافق ل 133 ه بمدينة قسنطينة وكانت الجريدة في الأول الأمر عبارة عن مشروع وطني شمل مطبعة عربية ومكتبة وجريدة عربيتين منذ صدور الجريدة 1919م.

إلى غاية توقفها سنة 1956م ومن الملاحظ أن الجريدة قد صدرت في ظروف تاريخية تميزت بتضييق الفرنسيين الخناق على الجزائريين فيما تعلق بحق التأليف والنشر والطباعة والتعبير عن الرأي وبالتالي، شكل صدور جريدة النجاح مهم وأداة لكسر ذلك الحجر المفروض على الكتابة في الجزائر، كما مثل صدورها تحقيقا الحلم الجزائريين الذي طالما راودهم وانتظروا تجسيده على الوقع وهو الأمر الذي دفع بالكثيرين إلى احتضان النجاح كتابة ونشرا وشراء ودعما وقد مثلت النجاح في أول الأمر مؤسسة وطنية استبشر

[1] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي مرجع سابق، ص252.

[2] مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية، مرجع سابق، ص70.

[3] مامي اسماعيل: جريدة النجاح العدد169، الصادر بتاريخ الجمعة 8 أوت 1924م، ص01.

بها العلماء والأدباء والمفكرين وشاركوا في تحريرها على رأسهم عبد الحميد ابن بأديس إضافة إلى الشيخ العربي التبسي والأديب محمد النجار الحركاتي زيادة على الشيخ أبي يعلى الزاوي وغيرهم، وقد ازدهرت حركة الجريدة وأصبحت أول جريدة عربية جزائرية.[1]

ولكن الراجح أن الجريدة صدرت في سنة 1919م وهذا بصريح كتاباتها التي يكتبها مؤسسها عبد الحفيظ ابن الهاشمي عند كل ذكرى تأسيس الجمعية، ثم دليل القطعي الثاني هو الكتابة التي برزت في الجريدة باللغة الفرنسية والتي تذكر تاريخ تأسيسها.

كما تعد النجاح من الجرائد الوطنية المعتدلة بالاتجاه أو قل: من الجرائد الحكومية الهوى، والتي كان لها شأن لا ينكر في مسار الحركة الإعلامية بالجزائر من الوجهات الثقافية، والسياسية، والدينية، وقد أسسها عبد الحفيظ الهاشمي،[2] وقد ابتدأت النجاح أسبوعية ثم أصبحت يومية وهي الجريدة الوطنية العربية الوحيدة التي تسري عليها هذه الصفة طوال وجود الاحتلال الفرنسي بالجزائر غير أنها كانت في عام 1950م لا تصدر إلا مرتين في الأسبوع غير أن الطيب العقبي ينتقدها ويصفها بأنها كانت مسيرة المخيرة وأنها اشتهرت بمحاربتها للأمة في الشخصية علمائها وزعمائها المخلصين، وكانت النجاح تنشر قصائد من الشعر التقليدي الركيك الذي يمكن تصنيفه في النظم كما توسط ابن الهاشمي، من على أعمدة الصحيفة ابن بأديس.[3]

كما تعتبر جريدة حرة أسبوعية، مباحثها العلم والتهذيب والأدب والسياسة أما شعارها فكان " النجاح صحيفة جزائرية للجزائريين " ثم تخلت عن هذا الشعار بعدما غيرت خطها.

وأضحى قريبا من إدارة الإحتلال، وقد أصدرت في قسنطينة كأسبوعية في بداية عهدها، وفي 7 أوت 1925م أصبحت نصف أسبوعية.[4]

---

[1] عمار بوطبة: المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح، المرجع سابق، ص35.

[2] الشهاب: ج15، م5، نوفمبر 1929م، ص39.

[3] عبد المالك مرتاض: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830م–1962م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، 2003م، ص206–207.

[4] أحمد حماني: صراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسطو بالإمام عبد الحميد ابن باديس، ج1، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص 128 .

جريدة حرة أسبوعية، مبحثها العلم والتهذيب والأدب والسياسة، أما شعارها فكان "النجاح صحيفة جزائرية للجزائريين" ثم تخلت عن هذا الشعار بعدما غيرت خطها الافتتاحي وأضحى قريبا من إدارة الإحتلال، وقد صدرت بقسنطينة كأسبوعية في بداية عهدها "وفي 7 أوت 1925م وأصبحت نصف أسبوعيه وفي 15 جانفي1926 م أصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع ثم تحولت إلى يومية ابتداء من 01 جانفي 1930م، وقد أعلنت في بداية عام 1929م أنها افتتحت جميع صفحاتها للكتابة فيها لجميع الكتاب والأدباء، وذلك لاستعداد الجريدة للصدور بصفة يومية، وبعدها قامت بجمع مبلغ مالي محترم لتغطية تكاليف هذه النقلة النوعية " ويكفيك أن الجريدة النجاح لما عزمت على الصدور يومية وفتحت كتاباتها وجمعت ما يفوق المائة ألف فرنك من سائر طبقات الأمة.[1]

حيث تصدرت صفحتها الأولى الحديث عن زيارة فيصل مللك العراق إلى أنقرة والانتخابات الجزائرية كما نشرت (عريضة مطالب الوطنيين) التي قدمها السيد غلام الله محمد شيخ زواية سيدي عده والنائب المالي والعمومي والبلدي لمدينة تبارت أمام لجنة مجلس.

الشيوخ الفرنسي عند زيارتها تيارت، كما تطرقت ذات العدد إلى الإرهاصات الأولى للمشاكل والصراعات التي كانت بين الفلسطينيين واليهود إلى جانب تحليل الأزمة المصرية في ظل الحماية الانجليزية فيما خصصت صفحة ونصف للإشهار.[2]

تعتبر جريدة النجاح من أوائل الجرائد العربية بروزا إثر الحرب العالمية الأولى وفي ذلك يشرح الشيخ "حماني احمد " في "كتابه صراع بين السنة والبدعة " تفاصيل صدور الجريدة فيقول" أما جريدة النجاح فإنها من أوائل الجرائد العربية صدورا في الجزائر أسست عام (1337 ه- 1919 م) بمدينة قسنطينة، وكانت أول أمرها مشروعا وطنيا يشمل مطبعة عربية ومكتبة وجريدة عربيتين مؤسسها هو عبد الحفيظ الهاشمي حيث تنكرت النجاح للشعب فتنكر لها، فسقطت قيمتها وأصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، وبقيت كذلك

[1] فوزي مصمودي: تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من 1900 إلى 1956، من إصدار الجمعية الخلدونية الأبحاث والدراسات التاريخية، وزارة الثقافة، 2006، ص 37.

[2] محمد الهادي السنوسي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، الجزاء الأول، ص 49.

إلى اختفائها نهائيا عام 1957م وكانت تعيش على ما تقبضه من إعانة الصندوق الأسود واشتراكات.[1]

ظهرت جريدة في مناخ فكري تميز ببزوغ فجر اليقظة التي عرفها الشعب الجزائري منذ مطلع القرن العشرين، حيث سعى بعضهم إلى مواكبة المستجدات الفكرية العالمية فانشئوا مجموعة من الصحف فقد مر على هذه الجريدة أربع سنوات من يوم أسست إلى يومنا هذا كلها مليئة بالصالح والعام والفوائد العمومية.[2]

المطلب الثاني: موارد الجريدة ومصادر دعمها.

إن أية صحيفة لابد أن تحتاج إلى الموارد مالية، للتكفل بأجور موظفيها من صحفيين وتقنين وعمال، ولتوفير وسائل الطباعة والنشر والتسويق، ومهما يكن سعر بيع الصحيفة فإن هذا السعر لا يمكنه تغطية مصاريفها المتعددة، فجريدة النجاح في سنة 1938 م كانت تباع بأربعين (40) سنتيما للنسخة الواحدة، وهو ثمن زهيد بالنظر إلى جودة إخراجها وتكاليف طباعتها وتسويقها، أما سعر الاشتراكات ففي شمال إفريقيا بمائة فرنك للسنة وبستين فرنكا لنصفها، وفي الأقطار الأجنبية تباع بمائة وثلاثين فرنكا للسنة وبسبعين فرنكا لنصفها أما بالنسبة الإعلانات فان الجريدة لم تضبط بشأنها أسعار محددة وفضلت التكتم عليها لتكون محل اتفاق بين إدارة الجريدة وزبائنها، هذا ما هو مدون في أعلى صدر الصفحة الأولى من الجريدة كما يلي: "الإعلانات يتخابر في شأنها مع قسم الإشهار بإدارة الجريدة "[3]إن حقيقة الرخاء المالي الذي شهادته الجريدة وجودة إصدارها ليبث في النفس ريبة حول مصادر دعمها، ناهيك عن الموارد بيعها والإشهار بها نجد مصادر دعم أخرى".[4]

1- الصندوق الأسود.

وهو صندوق مالي أنشاه الاستعمار الفرنسي، ووضعه تحت تصرفه معاونيه وأتباعه وسائر السائرين في الدروب السياسية يأخذون من هذا الصندوق ما يحتاجونه من أموال على

---

[1] عبد الحفيظ الهاشمي، سمي مفتي بحاضرة عنابة، المرجع السابق، ص01 .

[2] عبد الحفيظ الهاشمي:دخول النجاح في السنة الخامسة وطرق السعي إلى الإصلاح، جريدة النجاح، العدد169، يوم، 08 أوت 1924 م ص01

[3] الحفيظ الهاشمي: دخول النجاح في السنة الخامسة ودخول سعي الإصلاح، المرجع السابق، ص01.

[4] أحسن تليلاني: جريدة النجاح حقيقتها ودورها، مرجع سابق، ص42-43.

شكل تشجيعات ورشا وعمولات ،هذه الحقيقة يؤكدها "حماني أحمد وهو يشير متأسفا فيقول فسقطوا في حبائلها وقبلوا أن يتعاونوا معها وأن ينالوا حظهم منها (فسقطوا في حبائلها وقبلوا أن يتعاونوا معها وأن ينالوا حظهم من الصندوق الأسود في مقابل الحركة الوطنية ومهاجمتها ".[1]

2- الاشتراكات:

استطاعت الجريدة أن تستقطب عددا من القراء داخل الوطن وخارجه يقدمون مبالغ مالية معتبرة نظير اشتراكهم الدائم في اقتنائها وقراءتها ويقول احمد حماني معلقا عن ذلك" وكانت تعيش على ما تقبضه من إعانة الصندوق الأسود واشتراكات القيادة الباشاوات، والقضاة والأئمة الرسمين، ورؤساء الزوايا، والطرقين، داخل وخارج الوطن."[2]

إن جريدة النجاح "النجاح "حتى وإن كانت قد انحرفت عن الخط الإصلاحي بداية من الثلاثينات كما يؤكد ذلك أرشيفها إضافة إلى مختلف المراجع التي تناولتها فإنها مع ذلك تعبرعن رأي شريحة من الجزائريين فيها منبر يعكس قناعتها وتوجهاتها، فكان لهذه الجريدة قراء ومحبون يقدمون مبالغ مالية معتبرة في مقابل اشتراكهم الدائم في اقتنائها وقراءتها. [3]

3- الإشهار.

تضمنت جريدة النجاح في مختلف أعدادها مساحات من الإعلانات وكان الإشهار حول كثير من المصانع والصنائع والمهن والأعمال لدعم لملاك فرنسيين وجزائريين والحقيقة أن كثافة اتساع تلك المساحة الإشهارية تقنعك بوجود توجه سياسي من الإدارة الفرنسية لدعم جريدة النجاح بالتعامل لإشهاري معها وربما يكون هذا من أبرز الدوافع التي جعلت إدارة الجريدة تتكلم على أسعار الإعلانات فجعلتها محل اتفاق تفاوضي بين المتعاملين وقسم الإشهار بإدارة الجريدة.[4]

---

[1] أحمد حماني: الصراع بين البدعة والسنة، مرجع نفس، ص129.

[2] أحمد حماني: الصراع بين البدعة والسنة، مرجع سابق، 129.

[3] حسن تليلاني: جريدة النجاح حقيقتها ودورها، مرجع سابق، ص43-44

[4] حسن تليلاني: جريدة النجاح حقيقتها ودورها، مرجع سابق، ص44

المطلب الثالث: مراحل صدورالجريدة وإتجاهها.

1- مرحلة الصدور النصف الأسبوعي.

بدأت هذه المرحلة من أول عدد لصدور الجريدة يوم الجمعة 13 أوت 1919م، فكانت تصدر مرة في الأسبوع وهذا ما تؤكده جريدة النجاح جريدة حرة أسبوعية[1]، بدأت الجريدة تصدر كل يوم جمعة في ورقة واحدة أي في صفحتين وهذا ما ذهب إليه مامي اسماعيل أين قال " مثل هذا شهر أوت 1919م حررنا هذا الفصل الخاص نعم في مثل هذا الشهر برزت جريدتنا في ورقة وممتدة تحت عنوان المبارك النجاح وما غايتها سوى البروز والبلاغ مقالتها بذلك العنوان لعلها بان أصعب شيء يعز إدراكه خصوصا في فطرنا هو النجاح بقاءها بعنوانها علها تنجح وتنجو من الجهة التي تهدد كل مشروع جزائري، جاءت جريدة النجاح إلى عالم الوجود ولا اعتماد لها إلا على عزم مؤسسها وهمة الجزائريين برزت مرتين في الأسبوع ثم ثلاث مرات إلى أن أصبحت مرتين في الأسبوع ثم ثلاث مرات إلى أن أصبحت يومية في حجم كبير مشحونة بالإخبار الداخلية والخارجية.[2]

2- مرحلة الصدور النصف أسبوعية (يومين بالأسبوع).

بعد أن كانت الجريدة تصدر أسبوعيا يوم الجمعة منذ تأسيسها، لتصبح بعدها تصدر يومين في الأسبوع (الجمعة –الثلاثاء) وذلك بداية من يوم الثلاثاء 11 اوت 1925 م الى غاية يوم الثلاثاء 29 ديسمبر 1925 م العدد 259، فيقول عبد الحفيظ الهاشمي في هذا "وليعلم حاضرات القراء أنه كان لنا عزم في السنة الماضية بأن نصدر لهم النجاح مرتين في الأسبوع لتكون الخطوة إلى الأمام واسعة عزمنا على أن نصدر النجاح مرتين في الأسبوع".[3]

مرحلة صدور ثلاث مرات أسبوعيا.

بعد أن حلت سنة 1926 م أصبحت الجريدة تصدر ثلاث مرات في الأسبوع ابتدأ من 1 جانفي 1926 م، العدد260 إلى غاية 25 ديسمبر 1929 م العدد 830 (الجمعة– الأحد – الأربعاء) هذا ما أشار إليه ما مي اسماعيل التالي "فبناء على إلحاح من قرائنا الكرام في

[1] عبد الحفيظ الهاشمي ن شعار النجاح، جريدة النجاح، العدد 140، 04جانفي 1924 م، ص1.

[2] مامي إسماعيل: دخول النجاح في السنة الحادية عشر، النجاح، العدد 1007، 22 أوت 1930 م ص02.

[3] عبد الحفيظ الهاشمي: دخول النجاح السنة السابعة، النجاح، العدد 218، 24 جويلية 1925م، ص1

جعل النجاح يوميا بالرغم من هذه الظروف الحرجة مع احتراماتنا لميولهم الطاهرة النقية فإننا قد عزمنا بحول الله تعالى أن نصدر النجاح ثلاث مرات في الأسبوع وأما إصدار يوميا نعد القراءة وعدا صدقا بأنه سنصدره يوميا بعد أن نحضر الماديات والوسائل الأزمة".[1]

4- مرحلة الصدور اليومية.

ثم أصبحت الجريدة في ما بعد تصدر يوميا من خلال تتبعنا الأعداد كأسبوعية ثم ثلاث مرات في الأسبوع ثم أصبحت تصدر يوميا هذا ما نجده في العدد 218، 24 جويلية 1925 م "إن الظروف استدعت الإمهال إلى سنوح الفرصة عزمنا على أن نصدر النجاح مرتين في الأسبوع في النصف الأخير من ذي الحجة راجين من الله عونا ومن الأمة زيادة إقبال على جريدتنا الحرة بكثرة الاشتراك ما القصد في إبرازها مرتين في الأسبوع القصد منها تمهيد لإصدارها يوميا بحول الله ولذلك فإن لهمة خصوصا في فطرنا هو النجاح بقاء عنوانها على تنجح وتنجو من الخيبة التي تهدد كل مروع جزائري وذلك لعزم مؤسسيها الجزائريين برزت أسبوعية في ورقة ورقتين ثم برزت مرتين في الأسبوع ثم ثلاث مرات في الأسبوع إلى أن أصبحت يومية في حجم كبير مشحون بالإخبار الداخلية والخارجية. "[2]

5-اتجاهها.

نظر لعمر الجريدة الطويل نوعا ما مقارنة بتاريخ الجرائد الأخرى فلقد شهدت جريدة النجاح في مسارها وخطاها تذبذبا ملحوظا ومرت بمراحل متعددة في توجهها العام.

كانت الجريدة في بدايتها ذات توجه إصلاحي وطني وذلك بسنواتها الأولى 1919م-1934م وذلك نظرا الاعتبارات من أهمها أن مؤسسها الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي و الشيخ مامي إسماعيل والشيخ عبد الحميد بن باديس ذوي تعليم زيتوني وربما تأثر الشيخ بن بأديس كان واضحا في بداية الأمر، وأيضا ظهرت الجريدة مع نهاية الحرب العالمية وظروف المجتمع الجزائري المنهارة فكانت تدعو بدعوة وطنية وإصلاحية.[3]

---

[1] مامي إسماعيل: دور النجاح ثلاث مرات في الأسبوع، النجاح، العدد603، 16 جوان 1926 م، ص2.

[2] عبد الحفيظ الهاشمي: دخول النجاح السنة السابعة، المصدر السابق، ص01.

[3] عزام عوادي: بعض القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية من خلال جريدة النجاح، مجلة الآفاق العلمية، العدد 336، ص21.

لقد ظهرت جريدة النجاح كجريدة مستقلة غير حربية وغير متخندقة خلف تيار معين فقد حاولت في بدايتها أن تكون مفتوحة على كل التيارات والطروحات والرؤى، حتى إننا نجد الطرح الإصلاحي حاضرا في هذه الجريدة في الكثير من أقلامها تابعيين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[1]

ومهما يكن من أمر فان الجريدة انطلقت في تأسيسها على أساس كونها مشروعا وطنيا يحتضن بذور الحركة الوطنية بتياراتها الإصلاحية والاستقلالية فوجدنا في أرشيفها لسنوات العشرينات كتابات قوية نابضة بالحياة مبشرة بميلاد وعي حضاري وسياسي واعد، فاجتمعت أقلام الأمة في فضائها ووقعت حضورها على صفحاتها ابتداء من الشيخ عبد الحميد ابن بأديس.[2]

وقد انتهت هذه المرحلة بانسحاب أقطاب الحركة الإصلاحية وذلك بداية من سنة 1934م –1956م، أمثال الشيخ عبد الحميد ابن بأديس، وذلك قول عبد المالك مرتض"ثم انسحب الشيخ عبد الحميد ابن بأديس لما تنكرت هده الجريدة للمبادئ الوطنية وأصبحت لسانا من السنة الحكومة ألاستعمارية."[3]

المطلب الرابع: شكل الجريدة.

بالوقوف على جريدة النجاح، ونوعية الورق وطباعتها، فإننا نميز في هذه الجريدة الدقة والجودة والقمة في الإخراج ويرجع الأمر وذلك إلى مدير الجريدة وصاحب امتيازها السيد عبد الحفيظ الهاشمي الذي كان ضالعا في عالم الصحافة، بالإضافة إلى السيد مامي اسماعيل الذي يعتبر من أبرز الكوادر في مهنة الصحافة.[4]

---

[1] جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: جمعية إصلاحية جزائرية تأسست في 17 ذي الحجة 1349 –5ماي 1931م، ضمت مجموعة كبيرة من علماء ومشايخ وأساتذة وطلبة العلم متخرجين من جامع الزيتونة أو جامع الأزهر أمثال محمد البشير الإبراهيمي، مبارك ميلي، محمد الطيب العقبي :عبد الرشيد زروق (جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913–1940)، ط1، بيروت، دار الشهاب، 1420 ه، 1999 م، ص ص125–126.

[2] حبيب قدومة: أوضاع المشرق العربي من خلال الصحافة الجزائرية جريدة النجاح أنموذجا، مرجع سابق، ص 39.

[3] عبد المالك مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925–1954، الطبعة الثانية، الجزائر1983، ص128

[4] إسماعيل بلعربي: السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر من خلال صحيفة النجاح، مؤوية احتلال قسنطينة 1837 م – 1937 م أنموذجا، مجلة بدايات، المجلد 04، العدد الأول، جانفي 2022، ص186.

نلاحظ أن شكل الجريدة في الأعداد الأولى خاصة سنة1923م سنة 1924م وسنة 1926م هناك نقص في عدد الأوراق حيث يوجد مقال يتكلم عن أزمة الورق في العدد 291 سنة 1926م حيث يقول عبد الحفيظ الهاشمي "إن أزمة ورق الصحف بلغت الحد أصبحت به الحالة غير مرضية فيما طلبنا من المعامل الأوروبية استجلاب كمية وفرة من الكاغط أشعرتنا بعد الإرسال بفارق كبير بين أسعار المطلب الأول والمطلب الثاني معللة هذا الصعود المستمر بتغيرات الصرف واليد العاملة التي أصبحت اليوم بيدها زمام دوليب المعاملات وقد كانت الإرسالية الأخيرة من الكاغط اتصلت بها إدارة النجاح مستمرة بالنسبة إلى ما قبلها بزيارة خمسة وعشرين في المائة وهناك إرسالية أخرى قريبة الورود مستمرة إلى ما قبلها "حيث نلاحظ من كلام عبد الحفيظ الهاشمي إن هناك أزمة في الورق مم أدى إلى نقص أعداد من الجريدة وأن أعداد الجريدة الأولي من 1919 م غاية 1940 م كان خط الجريدة غير مقروء."[1]

عندما كانت تصدر الجريدة أسبوعية بلغ طولها 55 سم وعرضها 36 سم وتزداد في عام 1926 حينما أصبحت بطول 62.5 سم وعرض 49.5[2] سم وتنقص بنسبة 50 عن الحجم السابق في عام 1943 لتعود بعد الحرب العالمية الثانية إلى حجمها الطبيعي (35 سم طولا و44 سم عرضا) حتى آخر عدد يوم 01 سبتمبر 1956.[3]

المبحث الثاني: أهم هيئات تحرير الجريدة.

لعل من أهم الشخصيات البارزة التي كانت وراء إنجاح الجريدة التي ذكرتهم المراجع والمصادر التاريخية وكذلك المقالات من خلال العمل الذي قاموا به من أجل تحريرها وصدورها بأحسن شكل ومضمون ومصداقية بالإضافة إلى كسب ثقة ومحبة قارئها مما يجعلها مميزة عن باقي الصحف فهم الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي، والشيخ مامي اسماعيل، والشيخ عبد الحميد بن بأديس.

[1] عبد الحفيظ الهاشمي، جريدة النجاح، أزمة الورق، العدد 291، يوم 23 أفريل 1926، ص 01.

[2] انظر ملاحق رقم 03، ص 72.

[3] مامي إسماعيل، حجم جريدتنا، جريدة النجاح العدد744، يوم 11 سبتمبر 1943 ص1.

المطلب الأول: الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي

هو عبد الحفيظ بن الهاشمي من العائلة المشهورة وهي عائلة عثماني بطولقة[1] واختلف الباحثين حول تاريخ ميلاده فيشير محمد المهدي بن علي شعيب بأن تاريخ ميلاده يعود إلى سنة 1892 م[2].

أما محمد ناصر فقد ذهب إلى سنة 1859 م[3]ويؤكد عمار بوطبة بأن عبد الحفيظ بن الهاشمي من مواليد سنة1897م[4] ويذكر عبد الحليم الصيد في كتابه معجم أعلام بسكرة بأنه من مواليد سنة 1879م.[5]

لما شب وترعرع أقبل على التعليم فحفظ القرآن الكريم وبعد ذلك اتجهت همته إلى تعلم العلم، فجلس في دروس والده الشيخ سيدي الهاشمي والشيخ سيدي المدني والشيخ سيدي إبراهيم بن الحسن والشيخ سيدي محمد بن عزوز وغيرهم[6] إذ انتقل بعدها إلى تونس مقصد الطلاب الجزائريين في ذلك الوقت بجامع الزيتونة تحصل على شهادة التطويع العالمية[7] ولقد ولقد تأثر الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي بالجو الثقافي والصحفي بتونس وأطلع على بعض الصحف وما كانت تتمتع به من جزئية حرية التعبير، وما كنت تعالجه وتنشره من مقالات في شتى المواضيع، وبعد مكوثه فترة من الزمن ارتحل إلى مدينة قسنطينة وهناك رأى أنه من الحكمة إنشاء جريدة يكون مركزها قسنطينة لسد الفراغ الواسع[8]، وأضاف محمد المهدي المهدي بن علي شعيب في كتابه " ولما رأى ما عليها بلاده من الحاجة الماسة إلى وجود صحافة عربية، دعته دواعي وطنية رغم حرج الوقت، إلى تأسيس جريدة النجاح في أعقاب

---

[1]عبد الحفيظ بن الهاشمي: مفتيا بحضارة عنابة، جريدة النجاح، العدد 3805، 03 ماي1950م، ص01.

[2]محمد المهدي بن علي شغيب: أم الحواضر في الماضي والحاضر، تاريخ مدينة قسنطينة، مطبعة البعث، 1980، ص341.

[3]محمد ناصر: الصحافة العربية الجزائرية منذ1947–1954، ط2، مطبعة الفنون الجميلة، الجزائر، 2000، ص–ص45، 45.

[4]عمار بوطبة : المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح، المرجع السابق، ص37.

[5]عبد الحليم الصيد: معجم أعلام بسكرة، دار النعمان، الجزائر، 2014م، ص150.

[6]عبد الحفيظ الهاشمي، جريدة النجاح، المرجع السابق ص1.

[7]أحمد حماني: الصراع بين البدعة والسنة، المرجع السابق، ص128.

[8]عبد القادر عزام عوادي:أخبار وادي سوف من خلال جريدة النجاح 1924–1934، الجزء الأول، ط1، سلمي للطباعة والنشر والتوزيع، ولاية الوادي، الجزائر، ص–ص16، 17.

الحرب العالمية الأولى حوالي 1919 م فكان يحرر بها المقالات الافتتاحية في مواضيع شتى جعلت الأفئدة تهوى إلى قراءتها بمزيد من الإقبال لحداثة عهد الناس في قسنطينة بالصحف العربية[1] " كما قام الشيخ الهاشمي بالتدريس إلى جانب عمله الصحفي ،فدرس بجامع سي ميمون ومسجد الأربعين شريفا والجامع الأخضر والمدرسة الكتانية واقترحت عليه الحكومة الفرنسية منصب الإفتاء بمدينة عنابة لمنهجه الجيد في الجريدة.[2]

وقال احمد حماني عن الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي أيضا"ولصاحب النجاح المحترم حظه من العلم والفضل وجميل الأخلاق ولطف المعاشرة وكرم الأصل ومن حقه أن نذكر له هذا."[3]

ومن بين كتاباته كانت حول الدفاع عن الطفل الجزائري وتوصية الآباء بتعليم أبنائهم لأن الطفل هو المستقبل فكتب قائلا:"علموا أبناءكم في بيوتكم أثناء العطلة"

وكتب أيضا عن الفلاح من خلال توصيته عن العمل وبذل الكثير من الجهد والعطاء فقال في هذا الصدد:"الحالة الزراعية وجوب أخذ ألاحتياط[4]،كما دعا الشعب الجزائري إلى تضامن والتكتل في النوادي والجمعيات للحصول على حقه فكتب"سعادة الأمة في اتحاد النواب".[5]

بعد توقف جريدة النجاح عام1956م، لم تشر المصادرة والباحثين عن السبب الرئيسي إلا أن الجزائر كانت تعيش فترة الثورة التحريرية في تلك الفترة، فقد تعرض الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي للاعتداء من قبل المستعمر الفرنسي على يد المنظمة السرية.

توفي الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي يوم السبت 11 أوت 1937 م بمسكنه الكائن بكدية عافي بقسنطينة على الساعة 4:45 ودفن في اليوم الموالي أي الأحد 12 أوت1973م بمسقط رأسه بمقبرة الزاوية العثمانية مع أسلافه.[6]

---

[1]محمد المهدي بن علي شغيب: أم الحواضر في الماضي والحاضر، المرجع السابق، ص–ص341، 342

[2]يعيش محمد: كبري اهتمامات جريدة النجاح القسنطينية(1919–1956)، مذكرة لنيل شهادة الماجستيرفي تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية 2001–2002، ص20.

[3]أحمد حماني: الصراع بين البدعة والسنة، المصدر السابق، ص130.

[4]عبد الحفيظ الهاشمي: الحالة الزراعية وجوب أخذ الاحتياط، النجاح، العدد161، يوم 6جوان 1924، ص1

[5]عبد الحفيظ الهاشمي:سعادة الأمة في اتحاد النواب، النجاح، العدد177، يوم 3أكتوبر1924

[6]محمد المهدي بن علي شغيب: أم الحواضر في الماضي والحاضر، المرجع السابق، ص342.

المطلب الثاني:إسماعيل مامي.

هو مامي إسماعيل بن علاوة[1]بن عبدي، وغالبا مايلقب ابن عبدي، ولد بقسنطينة في 18أكتوبر 1899 م، تلقى تعليمه في البداية على يد الشيخ عبد الحميد بن بأديس، وليزادا علما أكثر توجه إلى تونس"جامع الزيتونة"غير أنه ليبقى بها كثيرا وعاد إلى قسنطينة وبعد عودته إلى أرض الوطن اتصل بالشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي الذي كان لقائه سابقا في تونس واشترك معه في العمل بجريدة النجاح، فكان رئيس تحريرها ثم مدير مطبعتها ومكتبتها.[2]

ويرى عمار بوطبة أن الشيخ مامي إسماعيل كان متقلب المزاج، فتارة نجده يؤيد التيار الإصلاحي وتارة نجده يكتب عنهم ويصفهم بأشد الأوصاف، وهذا يتضح لمن يطالع ويقرأ مقالاته المنشورة عبر جريدته.[3]

فيوافقه توفيق المدني من خلال قوله "كان مامي إسماعيل شيخا أديبا واسع الإطلاع يسير مع كل قوم حسب هواهم"[4] ونظرا لهذا التوجه الذي كان ينتهجه لشيخ مامي إسماعيل، تعرض للكثير من المضايقات والهجمات، فنجد على سبيل المثال أنه تعرض لمحاولة اغتيال في أم البواقي يوم3 سبتمبر1930.[5]

المبحث الثالث: أهم الاقلام الصحفية التي كتبت في جريدة النجاح.

المطلب الأول: محمد بن العابد الجلالي .

هو محمد بن عبد الله بن السائح السماتي ولد سنة1890م ببلدة أولاد جلال ولاية بسكرة ،تعلم على يد أبيه الشيخ العابد الذي كان إماما وشاعرا، و تلقى الفقه والنحو أيضا من طرف أبرز علماء بلدته أمثال الشيخ عبد الحفيظ بن الشريف السماتي والشيخ عاشور الخنقي إلى أن حفظ القرآن الكريم وبعض الأمور الأخرى.[6]

---

[1] انظر ملحق رقم 02، ص 73.

[2]محمد المهدي بن شعيب، أم الحواضر في الماضي والحاضر، المرجع السابق، ص 343.

[3]عمار بوطبة : المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح نالمرجع السابق، ص36.

[4] توفيق المدني:حياة كفاح مذكرات في الجزائر، ج2، دط، دار البصائر، الجزائر 2009، ص173.

[5] عبد القادر عزام عوادي: أخبار واد سوف من خلال جريدة النجاح، المرجع السابق، ص19.

[6] عبد الحليم الصيد:معجم أعلام بسكرة، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م، ص221.

انتقل إلى مدينة قسنطينة سنة 1920 م وتتلمذ على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس بالرغم من تقاربهما في السن، يشتغل مدرسا بولاية بسكرة وقسنطينة بمدارس جمعية العلماء المسلمين.[1]

اختلفت كتاباته في شتى المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية وغيرها من المجالات بأسلوب أدبي يتميز بالبساطة والوضوح من أجل إيصالها للقارئ على شكل نكت وفكاهة مستعملا الترميز والتلميح متجنبا التصريح هدفا منه لمغالطة الاستعمار لكي لا يتفطنوا له.[2]

كان الشيخ محمد بالعابد الجلالي يكتب في عدة جرائد من بينها جريدة المنتقد وجريدة الشهاب وتسبقهم جريدة النجاح التي سعى من خلالها رفقة من كتبوا عليها جاهين على انتشارها وكسبها مصداقية سواء داخل الوطن أو خارجه، كما كان يدون مرة باسمه ومرة أخرى بالاسم المستعار "الرشيد"في جريدة النجاح.[3]

ومن بين المواضيع التي تطرق إليها وكتبها الشيخ محمد بالعابد الجلالي في جريدة النجاح حول "مسألة التعليم" فقد كان مهتما بالتعليم حاثا عليه الأولياء ليعلموا أبناءهم عن أهمية ودور العلم في الحاضر والمستقبل فهو عامل أساسي في تطوير الأمم[4] وكتب أيضا عن" الأمة الإسلامية"، كان من بين أبرز أعضاء جمعية العلماء المسلمين وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، توفي الشيخ محمد بالعابد يوم 02 جانفي 1967 م بمسقط رأسه بأولاد جلال .[5]

المطلب الثاني: محمد السعيد السنوسي الزاهري.

[1] فوزي مصمودي: أعلام بسكرة، مرجع سابق ص124.

[2] محمد ناصر: المقالة الصحفية العربية، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992م، ص.

[3] أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي، مرجع سابق ص257.

[4] محمد بالعابد: مسألة التعليم، جريدة النجاح، العدد150، اليوم 16مارس1924، ص02.

[5] عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، المرجع السابق، ص118.

وهو من مواليد سنة 1317ه- 1899 م بقرية ليانة التابعة لولاية بسكرة[1]، فأخذ المبادئ الأولى من التعليم وحفظ القرآن بمليانة ثم انتقل إلى قسنطينة فدرس على يد الشيخ عبد الحميد ابن بأديس.[2]

انتقل إلى تونس فمكث بجامع الزيتونة حوالي أربعة سنوات ليخرج منها بعدها بشهادة تطويع، عاد إلى الجزائر أرض الوطن متنقلا بين شرقها وغربها، تلمسان وسيدي بلعباس مدرسا بها، كما عمل محمد السعيد السنوسي مراسلا صحفيا لكل من الجريدتين الشهاب والمنتقد وأصدر أيضا جريدة الجزائر التي أصدرها سنة 1925 م و الوفاق سنة 1948 م.[3] اشتهر في مجال الشعر فكتب قصائد عديدة منها المدح والرثاء...واستمرت كتاباته الصحفية إلى ما بعد الاستقلال، كما ألف أناشيد مدرسية وروايات تمثيلية يمثلها التلاميذ في الاحتفالات والمناسبات[4]، ومن مؤلفاته وأثاره كتاب تحت عنوان"شعراء الجزائر في العصر الحاضر"والذي كانت أول طبعة له بتونس بحث يقول في هذا الصدد "كنت كلما رأيت من تلك الكتب كتابا إلا وتمنيت من شعرائنا من يهتم بمثل واحد منها لهم ولو لم تنزل أمنيتي في فؤادي حتى تمكنت منها."[5]

كان محمد السعيد السنوسي من بين الذين أسسوا النهضة الفكرة والأدبية، الذي دعوا إلى الإصلاح في مختلف المجالات سواء دينية أو اجتماعية، فقد غلب على مقالاته طابع الإصلاح ومناهضة الطرقية التي يعتبرها أنها ساهمت في إفساد وتدور المجتمع.

اغتيل الشيخ محمد السعيد السنوسي الزاهري يوم 21 ماي 1956م في ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة.[6]

المطلب الثالث: محمد الصالح خبشاش:

---

[1]عادل نويهض: معجم أعلام بسكرة من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر، المرجع السابق، ص132.

[2]عبد الكريم بوصفصاف: الفكر العربي الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص45.

[3]زهير إحدادن: أعلام الصحافة الجزائرية، ج4، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر2002م، ص24

[4]عبد الكريم بوصفصاف وآخرون: الفكر العربي الحديث والمعاصر، المرجع السابق:ص123.

[5]محمد الهادي السنوسي: شعراء الجزائر في العصر الحاضر، مطبعة النهضة، تونس، 1926م.

[6]فوزي مصمودي : أعلام بسكرة المرجع السابق، ص94.

هو محمد الصالح بن البشير بن خبشاش، ولد سنة 1904م بقرية وادي يعقوب بالقرب من ولاية قسنطينة[1]، حفظ و تعلم القرآن ثم انتقل إلى قسنطينة للتزود بالعلم والمعرفة في مختلف العلوم،فكان تعليمه على يد الشيخ عبد الحميد بن بأديس لمدة ثماني سنوات، كانت أولى كتاباته بالصحف وذلك مع جريدة النجاح ككاتب بها كما كان مترجما ومصححا لمدة اثنتي عشر سنة فكان تكوينه بها ليصبح بعد ذلك كاتبا وشاعرا.[2]

بالإضافة إلى كتابته في جريدة النجاح التي ظل يكتب فيها لمدة اثني عشرة سنة قد كتب محمد الصالح خبابش أيضا بجرائد أخرى كجريدة صدى الصحراء كانت تصدر ببسكرة بن سنتي 1925 م–926م وجريدة الحق التي كانت تصدر ببسكرة سنة 1926م، ويذكر محمد ناصر في هذا الصدد أن محمد الصالح خبابش قد غادرها برفقة الشيخ الطيب العقبي بسبب اتجاهاتها وميولها للطرق الصوفية. [3]

وعن أهم المقالات التي كتبها بجريدة النجاح نذكر:"مجهود العجيب" [4] ومقالة" في بلاد بلاد العطش"[5] أما عن القصائد فقد كانت من بينها القصيدة التي مدح فيها البنت الجزائرية توفي محمد الصالح خبابش بعد صراع طويل مع المرض وهذا يوم الأربعاء 22 مارس 1939م الموافق 01 صفر 1358ه على الساعة الرابعة صباحا ودفن في النفس اليوم وذلك في الزاوية بالخرازين بقسنطينة.

---

[1] سليمان الصيد:الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الإسلامية في الجزائر المعاصرة، ط2، موفم للنشر، الجزائر، 2003م.

[2] محمد يعيش: كبرى اهتمامات جريدة النجاح، المرجع السابق، ص26

[3] محمد ناصر:المقالة الصحفية العربية ن المرجع السابق:ص86.

[4] عبد الحفيظ الهاشمي:سعادة الأمة في اتحاد النواب، جريدة النجاح، العدد895، يوم 26 مارس1930م، ص01.

[5] عبد الحفيظ الهاشمي:سعادة الأمة في اتحاد النواب، مرجع سابق، ص1.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لموضوعات جريدة النجاح

المبحث الأول: المواضيع الثقافية جريدة النجاح.

المطلب الأول: التعليم القرآني.

المطلب الثاني: التعليم في الزوايا والجمعيات.

المطلب الثالث: التعليم الابتدائي والثانوي.

المبحث الثاني: المواضيع الاجتماعية جريدة النجاح.

المطلب الأول: العلاقة الاجتماعية لسكان مدينة قسنطينة.

المطلب الثاني: العادات والتقاليد.

المطلب الثالث: الآفات الاجتماعية.

المبحث الثالث: مواضيع السياسية جريدة النجاح.

المطلب الأول: مشروع بلوم فيوليت .

المطلب الثاني: موقف جريدة النجاح من القضايا العربية (مصر)

المطلب الثالث: انتخابات أعضاء المجلس الجزائري.

المبحث الرابع: مواضيع الاقتصادية لجريدة النجاح.

المطلب الأول:الزراعة.

المطلب الثاني:الصناعة.

المبحث الأول: المواضيع الثقافية لجريدة النجاح.

من أبرز القضايا التي تناولتها جريدة النجاح في فصفحاتها هي قضية التعليم ودعوة المجتمع الجزائري للتعلم، وأيضا مخاطبة الإدارة الفرنسية لتشجيع التعليم في الجزائر، وأيضا الدعوة لإنشاء الجمعيات والمراكز والمدارس، وتشجيع العلماءمن اجل خدمة هذه القضية، فكانت الجريدة منبرا هاما من أجل خدمة قضية تعليم الجزائريين .

المطلب الأول: التعليم القرآني.

كان التعليم التقليدي في الجزائر في الكتاتيب القرآنية، هو التعليم الذي يتعلم فيه التلاميذ مبادئ وأسس القراءة والكتابة، حيث تحدثت جريدة النجاح عن المكاتب القرآنية التي تعتبر أول وجهة لتعلم التلاميذ أسس القراءة والكتابة وتعليم الكتابة العربية وكانت تعتمد أيضا على تحفيظ القرآن الكريم، ولم تقتصر على النحو واللغة، ومبادئ أخرى حيث اعتمدت على أول مبدأ وهو تعليم أصول الكتابة والقراءة وتحفيظ القرآن الكريم "إن تعليم الكتابة بالمكاتب القرآنية إذ لم يكن مصحوبا بالتعاليم العربية كالنحو واللغة، ومبادئ لعلوم الأخرى لا ترجى منه نتيجة المطلوبة بل يستمر قصور التلاميذ حياته حيث لم يكن مزودا لما يستفيد به قلمه ولسانه".[1]

حيث نستنتج أن واقع التعليم في الكتاتيب منذ البداية كان مقتصرا على علوم النحو واللغة وغيرها من العلوم، إذا لم يتعلم التلميذ من هذه العلوم يكون قصرا للتلميذ.

ذكرت أيضا جريدة النجاح حول التعليم في المساجد حيث يقول صاحب المقال عبد الحفيظ الهاشمي "فائنا معشر المدرسين الرسمين نعلن عن رؤساء الإشهاد أننا لا نريد ولا نحاول حصر التعليم في المساجد وفي المدرسة الرسمية وتحجيز على غيره على الإطلاق بدون قيد فمقصودنا هو وضع كافلات وشروط يمنع فاقدها من تعطي التدريس بلا موجب إذن لاسيما بالسعي في إيجاد العراقيل للمدرسين المتطوعين مع كون ضمانتنا المنشودة هي بث العليم بسائر الوسائل بين طبقات الأمة وذلك بكثرة المدرسين الرسمين أو الغير الرسمين وكانت نيتنا عند وضع ذلك الاقتراح تنظيم الدروس الملقاة في بالمساجد ومنع الازدحام

[1] عبد الحفيظ الهاشمي: التعليم القرآني، جريدة النجاح، العدد 869، يوم 20فيفري 1930م، ص01.

المتصدرين لتعليم سيما لنزاع الذي كثير ما تثيره الإغراض بين العالمين حتى يؤدي ذلك مالا تحمد عقباه".[1]

المطلب الثاني: التعليم في الزوايا والجمعيات.

أ- التعليم في الزوايا .

عرفت الجزائر في العهد العثماني مرورا بالاحتلال الفرنسي وجود الزوايا في كل المناطق وكانت هذه الزوايا تستفيد من العطايا التي تؤمن رعايتها ويعتبر طلبتها هم مستقبل الأمة حيث يدرسون اللغة العربية والقراءة والكتابة وحفظ القران الكريم ويتعلمون أيضا التاريخ والجغرافيا والفقه والسنة والفلسفة، وبفضل هذه الزوايا ظل التعليم القرآني منتشرا في أوساط الشعب الجزائري للمحافظة على ثقافتهم العربية الإسلامية، حيث كان يمنح الطالب سكنا يتألف من سلسة غرف صغيرة تكون عادة مفتوحة على فناء داخلي تستقله منارة ومؤذن.[2]

ب – التعليم في الجمعيات .

دعت الجريدة من خلال افتتاحياتها المتعددة إلى الدعوة إلى تأسيس جمعية وطنية مهتمة الدعوة إلى التمسك الاجتماعي.

وذلك من خلال المقال الافتتاحي في الجريدة العدد199 سنة 1925م لها يقول:"ما نعني فعالة لجمعية الوطنية هي تكون وسيلة فعالة لتأثير على الشعب في اتحاد والإرشاد وذلك لتكوين مثقفين."

يهدف هذا المقال إلى إرجاع المسؤولية إلى الكثير من المثقفين والمتنورين لأنهم لم يقوموا بما ينبغي عليهم فعله والقيادة به.

وتبعا لنفس المقال "لا حياة ولله الحقيقة ما دمنا لم نؤسس لدينا جمعية وطنية تجتمع فيها كلمة الأمة على ما بهم من الحالة الراهنة وأن التخاذل بين الأفراد ما سببه إلا عدم التشبع بالوطنية الخالصة."[3]

---

[1] عبد الحفيظ الهاشمي، التعليم في المساجد، جريدة النجاح، العدد815، يوم 20 نوفمبر، 1929م، ص01.

[2] عبد الحفيظ الهاشمي: التعليم العمومي الوطني بالمدارس الثلاث، جريدة النجاح، العدد451، يوم21 جوان 1927ص03.

[3] عبد الحفيظ ابن الهاشمي: حاجتنا إلى الجمعية، جريدة النجاح، العدد199، يوم 13 مارس 1925، ص03.

أي تقتصر الدعوى على تكوين جمعية وطنية، في المجال العلمي والفكري فحسب، بل شملت كل المجالات باعتبارها أسلوبا من الأساليب الحضارية التي توحد كلمة الغيورين على وطنيتهم، واضعة بذلك المبادئ السامية الأمة فوق الخصومات والنزعات الشخصية ونبذ كل ما يمت بصلة إلى الأنانية وحب الذات، كما وصلت بتشكيل جبهة جمعية للفقراء وعورة للمسلمين أمام الأجانب فمستم الغيرة على الإسلام والمسلمين، ويجب جمع الشمل ومقاومة ما وصفته بالابتذال مشيرة إلى ما قام به اليهود الذين كانوا جمعية للفقراء كفتهم شر التسول.[1]

"اعتبروا يا أولى الألباب يا أولي الأبصار نحن أولى منهم في التكامل والتكافل والرحمة."[2]

كما ذكرت جمعية أخرى وهي جمعية تكفل بالطلبة الفقراءومساعدتهم على موصلة دراستهم"فلماذا لا تكون لنا جمعية تعين التلاميذ الفقراء على مواصلة دراسته"[3]

أشارت أيضا الجريدة إلى تأسيس الجمعيات لخدمة الصالح العام، كما تشجع على تأسيسها مثلا كتب رئيس تحريرها الجريدة النجاح عن تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث كتب مقال بعنوان "جمعية المسلمين منه كبرى يجود بها القرن العشرين حيث يذكر تأسست الجمعية في الجزائر وأبلغتهم صدى جمعيتهم الباهرة هذه الجريدة".[4]

كما اهتمت الجريدة بإصلاح الشباب حيث جاء مقال في جريدة النجاح العدد 1200 الصادرة يوم 20 جانفي 1931 م الموفق ل 1340هـ تحت عنوان إصلاح الشباب جاء فيه "يا أيها الأدباء الراحلون غدا أو بعد غد إن تيار المدينة جارف المحيط بكم وبأودكم من كل جانب ومكان فإن تعلموهم بالطابع التربية الإسلامية والتهذيب الأخلاقي أهملتهم مستقبلهم ومستقبل المساجد التي تشيدونها اليوم. "

[1] محمد يعيش: كبرى اهتمامات جريدة النجاح، مرجع سابق، ص102.

[2] ابن الهاشمي: الجمعيات الخيرية، النجاح، عدد855، 1930/02/01، السنة 10، ص01.

[3] محمد المهدي: جمعية التلاميذ الفقرأ، النجاح، العدد 1210، 1931/09/25، السنة 12، ص01

[4] مامي اسماعيل: جمعية المسلمين منة كبرى يجود بها القرن العشرين، جريدة النجاح، العدد1229، يوم 1932.

كان الهدف من إنشاء جمعية الإصلاح الشباب هو تعليمهم طبائع التربية الإسلامية والأخلاق والتهذيب إصلاح مستقبلهم من خلال تدريسهم في المساجد وتعليمهم أصول الدين الذي أصبح غائب اليوم.

المطلب الثالث : التعليم الابتدائي والثانوي.

أ- التعليم الابتدائي.

عملت الجريدة منذ صدورها على محاولة إخراج الشعب الجزائري من الجهل حيث كانت تحث على العلم والنهوض به ومحاولة إصلاح التعليم باعتباره أساس تبني عليه الحياة الأمم والشعوب.

حيث تذكر الجريدة على لسان مؤسسها عبد الحفيظ الهاشمي في مقال حول التعليم الابتدائي في القطر الجزائري العدد3571 أن"هذا النوع من التعليم أنه بطئ جدا في هذه المرحلة ويتضح ذلك من خلال تحيز السلطات الاستعمارية وانخفاض قيمة الميزانية المخصصة للتعليم من جهة ومن ناحية اعرض الجزائر، وعزوفهم عن التعليم بماله من أبعاد غربية "[1]

فقدمت الجريدة إحصائيات تدل على فئة قليلة تتابع دراستهم 90 جزائري فقط، على مستوى الجزائر العاصمة سنة 1837م، وفي سنة 1841م ثم إحصاؤهم 260 تلميذا فقط يتابعون دراستهم في المدارس الجزائرية.[2]

كانت الخطة التعليمية لرفع مستوى التعليم في الجزائري "التجربة كانت محددة في المكان والزمان وكان هدفها كما طرحوه هو نشر الفرنسية ،كما جاء في تقرير الفرنسية إن الهدف كان محو تعصب الديني والكراهية عن طريق التعليم بالفرنسية والحضارة والتقدم وذلك لا يكون الأحداث لغة مشتركة في الجيل الصاعد وذلك تبنيه نفس الأفكار ونفس المصالح" .[3]

يذكر عبد الحفيظ الهاشمي في نفس السياق "كما أن التعليم في المراحل الابتدائية يقتصر فقد السنة الأولى على الفقه والنحو والتاريخ والحساب والجغرافيا والحساب والأخلاق

---

[1] محمد المهدي: أم الحواضر في الماضي والحاضر، المرجع السابق، ص01

[2] عبد الحفيظ الهاشمي: التعليم الابتدائي في القطر الجزائري، جريدة النجاح، العدد 3579 يوم 21 جويلية 1948، ص1.

[3] أبو القاسم سعدا لله: تاريخ الجزائر الثقافي، مرجع سابق، ص330.

والمحفوظات والإنشاء أما السنة الثانية فيقتصرعلى تعليم الفلسفة والنحو والصرف والتوحيد والمنطق، البلاغة، التاريخ، الإنشاء، الأدب، الجغرافيا، الحساب الأخلاق أما بنسبة السنة الثالثة الفقه، النحو، الصرف، التوحيد، المنطق، البلاغة، الأخلاق والجغرافيا، الحساب، التاريخ".[1]

يريد أن يوضح لنا صاحب المقال عبد الحفيظ الهاشمي كان الهدف منه هو ذكر تنوع المناهج التعليمية الإخراج الشعب الجزائري من الجهل ومن الظروف التي فرضها الواقع الاستعماري.

من خلال المقال جريدة النجاح حول التعليم الابتدائي في القطر الجزائري يذكر" حيث كان اهتمام في بناء المدارس مركز على منطقة القبائل الكبرى، حيث أنشاء بها 06 مدارس في المدة مابين جويلية 1883م ونوفمبر1984م في دائرة الأربعاء ناث إيراثن، فكانت المساعي ناجحة للغاية ففي اقل من خمسة أعوام إلى جانفي 1882م إلى غاية جويلية 1887م أنشئت 59 مدرسة جديدة 49 منها في عمالة الجزائر و23 مدرسة بعمالة قسنطينة 07 مدارس في عمالة وهران، أما عدد التلاميذ فقد تزايد في كل عام بنسبة وفي سنة 1882م الأولى حولي 317 تلاميذ وفي السنة الثانية 1883م تلاميذ حولي 4093، والسنة الثالثة حولي 4823 تلاميذ والسنة الرابعة 1885م حولي 6695 تلاميذ والسنة الخامسة 1886 م حولي 7341 تلاميذ إلي أن بلغ عددهم 9064 تلميذا، منهم 8154 ذكور و910 إناث وفي عام 1887م بلغت نسبة التلاميذ القبائل أربعة أعشار مجموع نسبة تلاميذ الغرب، بلغ عدد المدارس في هذا الموسم الدراسي حولي 75 مدرسة أهلية أي خاصة بالشعب الجزائري منها 42 مدرسة كبيرة يديرها معلمون فرنسيون و33 مدرسة تحضيرية يديرها أعوان من الجزائريين، حيث أن بلاد القبائل الكبرى كانت فيها وحدها 21 مدرسة في دائرة بجاية وسطيف، حيث 15 مدرسة في بلاد القبائل الصغرى حيث أن سكانها أبدوا تعطشهم ورغبتهم لتعليم العربية وذلك بسب بغضهم الأتراك وكرهم الظالم".[2]

[1] الحفيظ الهاشمي: التعليم الابتدائي في القطر الجزائري، جريدة النجاح، مرجع سابق، ص01.

[2] عبد الحفيظ الهاشمي، التعليم الابتدائي الإسلامي في القطر الجزائري، جريدة النجاح، عدد 3580، 26 جانفي 1948، ص01.

ولقد وجهت عملية فتح المدارس أمام الجزائريين معارضة سريعة من القبل المعمرين اللذين كانوا يعتقدون أنها تكلف البلديات غاليا، وأنها تقوم بخلق أناس متشردين، ناقمين هجروا الأرضي ومتمردين ضد فرنسا، إجمالا يجب أن تمتع المدرسة بأي استقلالية، لكن العقيدة التعليمة لسلطة الفرنسية كانت مختلفة مأخوذة لفكرة أكثر شمولا حول المصلحة العامة، وهي جزاء من العقيدة التي تساهم في خلق الاعتقاد بوجود فرنسيين، الأولى قيمة وباحثة عن المصالح هذه والأخرى متحررة كريمة هناك ".[1]

ب- التعليم الثانوي

أما التعليم في المرحلة الثانوية، حيث تناولت الجريدة في العدد 1140عن اللغة العربية الفصحى والدارجة" حيث تعلق البحث في الشهادة البكالوريا أن يكون الامتحان شفوي في البكالوريا وبالدرجة ويسمونها اللغة المتكلم بها وهي اللغة العربية الدرجة، تركت مكانها الشاغر في برنامج الامتحان وكان يقصد بها أن اللغة الدرجة تعدهم في وحدتها في علاقتها مع الأهالي، أما عميد كلية الجزائر واقترح إدخال مجال باللغة البربرية ضمن برنامج الامتحان في حين اقترح النحاة الفرنسي أن تشمل الكلام باللغة البربرية والعربي".[2]

ونستخلص من هذا مقال أن اللغة الفصحى والدرجة في المناهج التعليمة وأن الشعب الجزائري تمسك بجذوره وذلك بمحولة ضرب اللغة العربية في الأعمق وادخل محلها اللغة أخرى وهي اللغة البربرية في المناهج والتعاليم التربوية لان الجريدة عارضت هذه المقترحات واعتبرت أن الشعب الجزائري لغته هي اللغة العربية الفصحى ولا يمكن المتاجرة بأي لغة أخرى. [3]

المبحث الثاني: المواضيع اجتماعيا لجريدة النجاح.

المطلب الأول: العلاقة الاجتماعية لسكان مدينة قسنطينة .

قسنطينة هي مدينة مهمة تعتبر نقطة تلاقي القوافل التجارية القادمة من الصحراء عن طريق خط الجنوب الشرقي لزيبان والمتجهة نحو الشمال، أو التجارة البحرية القادمة من بحر الأبيض المتوسط عبر مينائي القالة وميناء سطورة (سكيكدة) متجهة نحو المدن الداخلية

[1] عبداللطيف ابن اشنهور: تكوين التخلف في الجزائر، تر مجموعة من الأستاذة، الجزائر، 1979، ص475.

[2] ابن الهاشمي: العربية الفصحى والعربية الدارجة، النجاح، عدد1140، 08 أفريل 1931م، السنة 11، ص01.

[3] محمد يعيش : كبرى اهتمامات جريدة النجاح القسنطينية (1919م-1956م)، مرجع سابق ن68.

والهضاب العليا فمدينة قسنطينة تلعب دور المحول التجاري ونقطة رقابة عسكرية ذات قيمة كبرى لذلك جاءت تركيبتها السكانية متنوعة أتراك، يهود، أوروبيون، عرب

أ/علاقة الأهالي فيما بينكم:

اتسمت العلاقة بين الأهالي فيما بينهم بنوع من التآزر والتعاون في الكثير من الأمور سواء العادية أو الطارئة، فالجمعية الخيرية الإسلامية ساهمت إلى حد كبير في تقديم مساعدات إلى السكان المحتاجين في الأرياف والمدن.[1]

وكتب عبد الحفيظ بن الهاشمي في مقال تحت عنوان"حالتنا الاجتماعية في خطر"العدد 2037 سنة 1937 م يذكر"إن حالتنا الاجتماعية في خطر، لأننا رمينا مبادئ الإسلام ويرى أنه من العجب أننا ندعي الدعوة إلى الإسلام والعمل لحسابه إلا أننا لا نتآزر في المحن الخاصة في الأزمات التي عاشها المجتمع في السنوات الأخيرة، ولن يتحقق ذلك إلا بواسطة مبادئ لإسلام."[2]

كان يعني بحالتنا الاجتماعية في خطر أي حالة ابتعاد المجتمع القسنطيني عن الإسلام.

وفي نفس المجال كتب مامي إسماعيل بنوع من الأسى والحسرى واللوم على ترك الساحة لهم من أجل المبادرات وبالأخص للمسيحيين في رعاية اليتامى حيث قال "لماذا لا تقتدي في قسنطينة مثلما قامت بها جمعية رعاية اليتامى في الجزائر العاصمة، فاليتامى عندنا ملهمون جائعون عراة، بينما جمعية البروستنات عملت على دعم هذه الشريحة وجعلت منهم جيشا من الذكور والإناث لمحاربة الدين، إن الطفل إذا شب عند قوم لتشبع بتربيتهم وتعليمهم، لا طمعا لنا في استمالته مرة أخرى، والمرء يشب على ما شب عليه".[3]

يذكر محمد البخاري الحركاتي في مقال في جريدة النجاح العدد 430 سنة 1927 م تحت عنوان الجمعية الخيرية الإسلامية"أن الوضع الاجتماعي بين الأهالي كان يميزه نوع من التعاون والإتحاد من أجل التغلب على قوة وأعمال التي يقوم بها الاستعمار الشرس، والإدراك أن ما يقوم به الاستعمار من مساعدات يخدم مصالحه بالمجان، كماعملت

[1] قسم التحرير:الجمعية الخيرية الإسلامية، جريدة النجاح، العدد 430، يوم 13 أفريل1927م، ص01.

[2] عبد الحفيظ ابن الهاشمي:حالتنا الاجتماعية في خطر، جريدة النجاح، عدد2037، يوم 16 جويلية1937 م، ص01.

[3] مامي اسماعيل: رعاية اليتامى، جريدة النجاح، العدد406، يوم11 فيفري1927، ص01.

الجمعيات الخيرية أهلية على جمع مختلف المساعدات وتقديمها للمحتاجين والفقراء خاصة مع قدوم شهر رمضان الكريم أو مختلف المناسبات من أعياد دينية إذ قامت جمعية خيرية قسنطينية بتوزيع 1540 فرنكا على السكان بمناسبة أو من رمضان العظيم التي استحسنها السكان ".[1]

حينما ذكر محمد البخاري الحركاتي أحد رجال الجمعية الخيرية الإسلامية في واجهة المقال أن نشاطها يتمثل في مساعدة المحتاجين والفقراء بتقديم قفة رمضان ومختلف المناسبات وهذا دليل على التعاون والتماسك بين الأهالي دون الحاجة لما يقوم به المستعمر من مساعدات.

ب – علاقة السكان باليهود :

كتبت جريدة النجاح نقلا عن لاديبيش تعدي الأنذال عن الحوادث الخطيرة التي وقعت من طرف اليهود لتعديهم للأهلي المسلمين قائلة:"إن ثلة من أرذال بني إسرائيل تعدوا على الأهالي المدعوين كركر حسان بن ابن العربي البالغ من العمر ثمانية عشر سنة وبرج ريغة المولود بن صالح البالغ من العمر خمسة عشر سنة الساكنين بزقاق سيدي الأخضررقم 4 وهاهي أسماء المجرمين:بتكون سيمون البالغ من العمر تسعة عشر سنة صانع خياط بالنهج الكبير رقم 87. زربيب حنون البالغ من العمر تسعة عشر سنة وحسون موريس البالغ من العمر تسعة عشر سنة وعلوش فسطون البالغ من العمر ستة عشر سنة وقبيح ايلى البالغ من العمر ثمانية عشر سنة وفج البابر البالغ سن العمر تسعة عشر سنة وسلطان ايلي البالغ من العمر اثنين وعشرين سنة وإبراهيم البالغ من العمر عشرين سنة وكاوي إسحاق البالغ من العمر سبعة عشر سنة "[2]

من خلال مقالات الجريدة نستخلص أنه لم تكن علاقات جيدة بين اليهود والمسلمين في مدينة قسنطينة في فترة سنة 1932م وهي الإرهاصات الأولى للأحداث الكبرى التي وقعت سنة 1934 م المعروفة بتعدي اليهود في قسنطينة.

وأكدت الجريدة أن قبل يوم وقعت مثل هذه الجرائم ويجب على السلطات اتخذت إجراءات حول هؤلاء الأرذال، ولم تتوقف جرائمهم هنا فقط بل قام الأرذال بتعدي على

[1] محمد البخاري الحركاتي:الجمعية الخيرية الإسلامية، جريدة النجاح، العدد418، يوم11مارس1927، ص02.

[2] قسم التحرير: عدي الأنذال، جريدة النجاح، العدد1055، يوم5 ديسمبر1932، ص01 .

تلميذين في الطور الثانوي رغم الشكوى التي طالت تقدمها الأمة الإسلامية من تعدي اليهود وطلبت ابتعادهم عن أذيتهم واجتنابها لكل ما يؤدي إلى التشويش والهرج واعتقد اليهود بأن الأمة الإسلامية ضعفت وأنها عاجزة عن الاقتصاص منهم وواصلوا التعدي أكثر ولم يردهم أوامر الحكومة الزاجرة وأحكامها الشديدة .[1]

صبرت الأمة الإسلامية وطال صبرها ولكن اليهود لم يتوقفوا عن جرائمهم فكان طغيانهم وتهورها يزداد أكثر، ولأن الإدارة الفرنسية لم تهتم للأمر وتجاهلته وجد اليهود فرصتهم في إهانة المسلمين كلما أتيحت لهم الفرصة باعتبارهم مواطنين فرنسيين.

المطلب الثاني: العادات والتقاليد.

تعتبر العادات والتقاليد مجموعة من الطقوس والسلوك التي يتوارثها الأجيال عبر الزمن لتصبح جزءا مهما من عقيدتهم، وهي ن المعايير الرئيسية في تحديد تمسك أي مجتمع بهويته، وهذا ما يحافظ عليه المجتمع الجزائري.

أ- الزواج:

يذكر عبد الحفيظ الهاشمي في مقال العدد1173 حول مواليد المسلمين يذكر" كانت مراسيم الزفاف تقام على الطريقة التقليدية المعتادة المتعصبة، فتسمى البنت وهي صغيرة لأحد أفراد العائلة ولا رأي لها في الزواج، ويعتبر الأب هو من الآمر والناهي في كل الأمور ولا دخل لزوجة،كما يعيش أبنائه الذكور معه ولا يستقلون بمنزل لمفردهم، وبالتالي تكون الأسرة كبيرة جداوابنا وحفيدا"[2]

"وهذا النظام الأسري سببه المحيط الريفي له ولا يتأثر بعادات الوافدين له من طرف المستعمر وتمسكه بأصوله[3] وتبدأ من خطبة شرعية بالتعارف لكل من عائلة العريس والعروس وتقديم الهدايا على حسب الظروف العائلية ويدفع المهر لولي أمر العروس مع قراءة الفاتحة من قبل أحد المشايخ، وبعدها تنطلق تحضيرات الزفاف فعند العريس الذبائح والأطعمة وغيرها وعند العروس الجهاز أوما يسمى بالرشوة كما تقوم العروس بتحضير العديد من الفساتين والحلي والحلويات، وهكذا تبذأ الأفراح التي تستمر غالبا أسبوعا حسب

---

[1] مامي اسماعيل:اعتداءات اليهود، جريدة النجاح، العدد1055، يوم18أكتوبر1930، ص01.

[2] عبد الحفيظ الهاشمي:مواليد المسلمين، جريدة النجاح، العدد1137، يوم14فيفري1931، ص01.

[3] عبد الحفيظ بن الهاشمي:عائلتنا، جريدة النجاح، العدد2037، يوم16جويلية1937، ص01.

ظروف كل أسرة، والمرأة هنا لا تتزوج من أجل الإنجاب فقط بل لخدمة الزوج وأهله،و باقتراب ولادتها غالبا ما تكون بالمنزل بطريقة تقليدية عكس الوقت الحالي وبالرغم من صعوبة ثقل الحمل والولادة تبقى من بين الأمور التي تدخل البهجة والسرور لدى العائلة وتكون الرغبة عند الأم أن يكون المولود ذكرا لتقام الحفلات والولائم في اليوم السابع من ولادته ويختار له اسم لا يخرج عن الأسماء الإسلامية".[1]

من خلال هذا المقال نجد أن أقلام الجريدة تقدم أهم العادات والتقاليد التي على إثرها ظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري آنذاك وما هي أهم الطقوس والمراسيم التي تقدم أيام هذه الظاهرة ومن هم الأطراف التي تدير حيثيات هذه الظاهرة إذ تقر الجريدة أن الأب له السلطة الكلية في اختيار العريس واليوم ومصير أبنته...

ب – الأعياد الدينية والمواسم المختلفة

من بين المقالات التي كانت جريدة النجاح تهتم لكتابتها هي تتحدث عن حلول شهر رمضان أو عيد الفطر أو عيد الأضحى أو المولد النبوي الشريف.

فتذكر الناس بقدوم شهر رمضان المبارك وتبين لهم كيفية رؤية الهلال [2]والابتعاد عن الأشياء التي تفطر في رمضان مرشدة الذين يبتعدون فيه عن الخمر ويواصلون لعب القمار أن كلاهما رجس من عمل الشيطان ولا فرق بينهما[3]وعن إحياء عيدي الفطر والأضحى والبهجة التي يدخلها العيد في قلوب الأطفال وهم يلبسون أجمل الألبسة[4]وتبادل الزيارات والتصالح واجتماع العائلات الكبيرة وغيرها.

وذكر عبد الحفيظ بن الهاشمي أنه يوجد يوم عاشوراء وبعده المولد النبوي الشريف يحتفل بها من طرف الأهالي بحيث تقام الحفلات الدينية والمدائح ودروس العوض تسرد فيها قصص الأنبياء، كانت الجريدة منبرا من منابر الوعظ والتذكير بالدين خاصة في المواسم الدينية كيوم عاشوراء والمولد النبوي الشريف .

---

[1] عبد الحفيظ الهاشمي: عائلتنا ،المرجع نفسه، ص01.

[2] المولود بن الصديق الحافظي:مبحث فلك حول هلال رمضان، جريدة النجاح، العدد279، يوم09 مارس1926م، ص02.

[3] مامي اسماعيل:القمار في رمضان، جريدة النجاح، العدد279، يوم09مارس1926م، ص02.

[4] مامي اسماعيل:الاحتفال الديني، جريدة النجاح، العدد1306، يوم18ماي1932، ص02.

المطلب الثالث: الآفات الاجتماعية.

وخلافاعن القضايا الاجتماعية السابقة التي عالجتها جريدة النجاح نجد أنها تناولت أيضا قضية الآفات الاجتماعية كآفة المخدرات والتي تعتبر خطرا على حياة الفرد والجماعة. نشرت الجريدة في العدد4190 بيوم أفريل1954 م من أجل توضيح مدى خطورة هذه الآفة فيقول عبد الحفيظ الهاشمي "ليست دائما الساعة الثانية عشر ليلا بساعة الجريمة، فهي في الغالب الساعة التي اختارتها الشرطة لتعقد أزقة هذا الشارع العجيب شارع اللهو المشين...ففي هذه الليلة باشرت الشرطة عملية الحشيش، بعدما قررتها سرا لأن التجار هذا العقار يظهر أن لهم السمع وهم لاهون ومشتغلون بشرابهم وغنائهم ورقصهم وهم لا يتكيفون دخان الخيال"[1]

هنا نقلت لنا الجريدة دور وعمل الشرطة الفرنسية من أجل محاربة هذه الآفة القاتلة التي أصبحت تهدد وتفكك المجتمع بالرغم من أنها لم تكن موجودة قبل الوجود الاستعمار الفرنسي فالسبب الذي جعل من المتعاطي استخدامها هو الهروب من الواقع المرير الذي يعيشوه جراء شراسة الاستعمار في حق المواطن الجزائري بالرغم أن هذه الآفة لم تتوقف في الجزائر فقط بل تعدت الكثير من البلدان.

ودونت الجريدة عن نفس الموضوع في العدد 4191 يوم 17 افريل 1954م مقالا بعنوان"الكيف أو العافيون الجزائري"،وتضمن هذا المقال ما يلي:"فإن كانت الآلة الإدارية البطيئة الحركة كرست سنوات عديدة لإدراك خطر الكيف وأنواعه فإن معركة الكيف في الساعة الحاضرة من القضايا الرئيسية التي تهتم بها السلطات وقد أعلنت أصوات مأذونه في هذه الأرض الجزائرية منذ أكثر من قرن لإشهار داء العقار المسكر وتشرفت عمالة قسنطينة قبل العملات الأخرى بمباشرة دعاية تهدف إلى حفظ الصحة العمومية من هذا الداء الفتاك."[2] من خلال هذا المقال نستنتج أن الإدارة الفرنسية حاولت طولي العمل والاتفاق من اجل محاربة هذه الآفة وسعى هذا الرجل السياسي من أجل إطلاق بداية حملة شديدة أسفرت على إصدار قانون يمنع تجارة واستعمال المواد المستخرجة من الكيف،غير أن هذه الحملة لم

[1] عبد الحفيظ الهاشمي:الكيف أو العافيون الجزائري،جريدة النجاح، العدد4190، يوم14أفريل1954م، ص01.

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي:الكيف أو العافيون الجزائري، المرجع نفسه، ص01.

تعطي أي جدوى لأنها جاءت متأخرة حيث انتشرت هذه الآفة بقوة في كل مكان ولم تتمكن الإدارة الاستعمارية من السيطرة من أجل الحد منه.

المبحث الثالث: المواضيع السياسية لجريدة النجاح.

وفرت جريدة النجاح من خلال مقالاتها المواضيع التي تتعلق بالدول العربية كالأوضاع المصرية فمن المواضيع السياسية نستطيع القول أن جريدة النجاح هي جريدة دولية وليست إقليمية محلي.

المطلب الأول: مشروع بلوم فيوليت.

جاء المقال بعنوان البير صارو وبروجي فوليت في العدد 2092 "في جريدة النجاح دليل على ذلك التماطل وذلك التناقض في التصريحات والمواقف حيث كتبت الجريدة تقول " إلى حد هذه الساعة لم يعرف فكر ألبير صارو، وإنما نعلم أنه حول مرة أن يقف أمام لجنة الانتخاب العام الإبداء رأيه حول هذا البرجي، ولكن لم يحضر في اليوم المعين إلا اليسير من أعضاء اللجنة فأخر صارو الأمر إلى العودة النواب البرلمانيين من استراحة رأس السنة، وقد وقع الإعلان بتعين يوم الخميس 13 الجاري المثول ألبير صارو أمام لجنة الانتخاب، لكن لم تجتمع الجنة في هذا اليوم ووقع الإعلان بتأخر المسألة إلى الغد الجمعة، ومن وجهة أخري فإن أنصار هذا البروجي من النواب المسلمين يشيعون "[1]

عرف مشروع بلوم فيوليت مدا وجزا بين مؤيد ومعارض وحتى متناقض في تصريحاته وأرائه وموقفه، من طرف الجزائريين والفرنسيين وحتى الشخصيات كبيرة والمسؤولة، وهو نما عرجت عليه النجاح إلا أن تم تأييده لمشروع بلوم فيوليت.

إلا أن هذا المشروع وقع احتجاج ضده حيث "في وهران 5 جانفي على الساعة العاشرة صباحا فتح شيخ مدينة وهران الأب مدير بمحضر دانطون شيخ بلدية عين تموشنت وبوطار كاهية حيث عقدوا جلسة اجتماع جمعية الأمير بعمالة وهران، واغتنم الأب الأمير الفرصة هذه المناسبة فقدم تهانيه ودعواته لرفقائه بمناسبة دخول سنة جديدة وترجى الرفاهية لأحوازهم ولفرنسا التي تتعلق بها سعادة الجميع ثم تطرق لعرض الغاية من هذا الاجتماع، هو دراسة الإصلاحات الأهلية التي قدمها إلى مكتب القاهرة الأول مشروع الحكومة والثاني

[1] عبد الحفيظ الهاشمي، صارو وبروجي فيوليت ، جريدةالنجاح، العدد2092، السبت 15 جانفي 1938، ص01.

مشروع صوران وبعد ذلك أخذ تجاذب الأطرف الحديث اختير الاقتراح الثاني في الاجتماع".[1]

وقعت احتجاجات ضد مشروعه فيوليت الذي تكون نتائجه وخيمة على الوطن الفرنسي في المستقبل واحتجاجات كذلك على وضع هذا المشروع بمكتب القاهرة ومن غير استشارة البرلمانيين الجزائيين الأكبر جدارة من غيرهم بمعرفة حالة محلية معقدة شديدة التعقد مخالفة كبيرة، ورفض مشروع فيوليت الآن تطبيقه أوقع أحداث واضطرابات خطيرة بالجزائر، ولقد دلت التجارب على أن أقليات عناصر سكان هذا الوطن الأصليين تكون صفا واحدا في أيام الانتخابات لفائدة جنسية ".[2]

وتأكد من جهة أخرى أن المشروع فيوليت يمكن أن يكون سلاحا خطير جدا في يد المهرجين المتطرفين وخصوصاغيرالداخلين اللذين اشتهروا بداء العواطف العدائية نحو فرنسا وان تراث مشروع فيوليت وتزيد اشتباكات واختلاط والفوضى والهيجان الأمر الذي يؤدي في العاجل إلى الخطر قاتل السيادة الفرنسية بالجزائر.[3]

إن جريدة النجاح لم تكن مؤيدة منذ الوهلة الأولى لمشروع بوم فيوليت ولم تخدعها الشعارات الرنانة التي كان يحملها في بداية الأمر وهي على دراية بالسياسة الفرنسية ويظهر هذا من خلال مقولة صاحب المقال بلغة تهكمية لأن المشروع جاء لخدمة فرنسا التي هي سعادة الجميع.

المطلب الثاني: موقف جريدة النجاح من القضايا العربية (مصر).

نلاحظ من خلال جريدة النجاح أن مصر لها مكانة تحضى بها على باقي الدول في شتى المجالات وذلك من خلال مقال في جريدة النجاح نذكر "أن المصرية أمة حية ذات شعور وإحساس فهي تكتسي من خطاب محمود ومميزات شريفة راقية لا ترى أمامها كارثة

[1] مامي إسماعيل: جمعية الامياء بعمالة وهران احتجاج ضد مشروع بلوم فيوليت، جريدة النجاح، العدد1944يوم 6 جانفي 1937، 01

[2] مامي اسماعي:ألبير صاروبرجي فيوليت، المرجع السابق ص02.

[3] مامي اسماعيل: ألبير صارو وبرجي فوليت، المرجع السابق ، ص01.

تحل تعبير أي خطب نزل بها الآن التعاون والغيرة على أفراد بعضها البعض سلاحان يحملهما كل فرد من رجالها "[1]

يتبين لنا من خلال المقال السابق أن صاحبه يشيد بأمة المصرية ومناقب الشعب المصري وما يحتويه من غيرة وتعاون فيما بينهم وأراد الكاتب من خلاله أن يدعوا الجزائريين أن يحذوا حذوهم وأن يكونوا مثلهم.

أ- الدستور المصري 1923 م.

نقلت لنا جريدة النجاح ظروف إصدار الدستور المصري سنة 1923 م، فيقول صاحب المقال"وحدثني يحي باشا عن اليوم الذي أعلن فيه الدستور فقال:لم يكن أحد يعلم أنه سيعلن في ذلك اليوم، نظرا لدسائس التي كانت تدس حول الدستورولم يكن يزد عن ذلك حرفا واحدا، فاليوم الذي أعلن فيه الدستور ذهبت إلى القصر وتشرفت بمقابلة جلالة الملك وقلت له أن مصلحة البلاد تدعوا إلى إمضاء الدستور الليلة فسألني جلالته عن سبب التعجيل فقلت: لأن الدسائس تحيط بالدستور يا مولاي، وأنا أخشى إذا أجلناه إلى الغد أن تقام في سبيله العقبات والعراقيل، فقال الملك:إذا كان الأمر كذلك فأنا مستعد أن أبقى ساهر طوال الليل على أن يتم هذا الغرض، وفي اللحظة التي كان جلالة الملك يمضي فيها الدستور كانت المدافع تطلق إنذارا بذلك، وعلى إثر ذلك خاطبت اللورد اللنبي في داره وأبغلته أن جلالة الملك أمضى الدستور ورجوته أن يساعد على إعلان ذلك في الخرطوم بأسرع ما استطاع"[2]

أما المقال الثاني فأراد الكاتب أن ينين لنا الظروف التاريخية التي تم أثرها صدور دستور 1923 م الخاص بالمملكة المصرية، وكيف تم تحريره وتوقيعه من طرف ملك مصر.

ب – حزب الوفد المصري:

ذكرت جريدة النجاح عن حول نشأة حزب الوفد المصري حيث يذكر مامي اسماعيل في الجريدة "تكون الحزب في أيلول 1918م وتألف الوفد فعليا في 13 تشرين الثاني1919 م على النحو الآتي سعد زغلول رئيسا، وعلي الشعراوي وعبد الطيف المكباني ومحمد علي علويه وكانت تجمعهم رابطة العضوية في الجمعية التشريعية وقد قرروا توكيلا، يوقع عليه من طبقات الأمة المختلفة، ونحن الموقعين على هذا قد أنبنا عنا حضارات سعد زغلول باشا

[1] مامي إسماعيل: أعملوا كالمصريين،جريدة النجاح، العدد396، الأربعاء19 جانفي 1927، ص01

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي: الدستور المصري 1923، النجاح، العدد 1105، الثلاثاء 23ديسمبر1930، ص 02.

وعلي شعراوي باشا ومحمد محمود باشا واحمد لطفي السيد بك ولهم أن يضموا لهم من يختارون وأن يسعوا بالطرق السلمية المشروعة حيثما وجدوا للسعي سبيلا في استقلال مصر تطبيقا لمبادئ الحرية والعدل التي تشير بها دولة بريطانيا العظمى وحلفاءها ويؤيدون بموجبها تحرير الشعوب".[1]

من خلال هذا المقال يظهر لنا صاحب الجريدة علاقة السياسيين المصريين وخاصة منهم أعضاء حزب الوفد حيث استبشروا بتأسيسه وميلاده في الساحة المصرية السياسية وذكروا أنهم تنبئوا بذلك عن طريق أفرادهم هم أعضاء في حزب الوفد المصري فكان صاحب الجريدة متأثر بالسياسة المصرية.

المطلب الثالث : الانتخابات أعضاء المجلس الجزائري.

تناولت جريدة النجاح موضوع الانتخابات، في مختلف مقالاتها مثلا العدد 4171 الصادر يوم 06 فيفري 1945 م، الذي كان تحت عنوان انتخابات نصف أعضاء المجلس الجزائري الواقعة يوم الأحد 31 جانفي الأخير بالعملات الثالث قسنطينة وهران والجزائر حيث ذكر عبد الحفيظ الهاشمي في هذا المقال" أوطان الجنوب القسم الوحيد السيد ليون لوهير والنائب المتخرج فاز، القسم الخامس ورقلة سيدي أحمد التيجاني، القسم الرابع بسكرة بن قانة محمد سليم النائب لمتخرج فاز،عمالة قسنطينة القسم الثاني ميلة بن قارة عبد الباقي في طليعة المترشحين القسم، الرابع عزابة حربي الحواس، القسم السادس الميلية أرزور صالح، القسم الثامن قالمة الأخضري اسماعيل، عين البيضاء بن عبود الحاج موحاته النائب المتخرج فاز القسم الثاني عشر ايت شعلال القسم الرابع عشر باتنة عزيزي إبراهيم القسم السادس عشر بسكرة ثباتي الحاج القسم العشرون واد ميزور،عمالة الجزائر القسم الثاني الحراش حليمى دحمان، فسم الرابع مدية بوشناقة محمد، القسم السادس مليانة بن الطيب الحاج القسم الثاني الأصنام السايح عبد القادر القسم العاشر بوسعادة الباش أغا القسم الرابع عشر ذراع الميزان، عمالة وهران القسم الثاني باليكاو شنتوف القسم الرابع عمى موسى القسم السادس غليزان فرحات غنام" .

[1] مامي اسماعيل : القضية المصرية، النجاح، العدد 814، الاثنين 18 يناير1929، ص2.

من خلال هذا المقال نستنتج انه تحدث عن انتخابات في العملات الثالث في 31 جانفي 1954 م وتحدث عن الفائزين في الانتخابات وأنها ستجري انتخابات للمناطق التي لم تتحصل على النتيجة مثل ميلة مليلية التابعة لعمالة قسنطينة، الحراش، تيزي وزو بعمالة الجزائر.[1]

كما أضافت جريدة النجاح مقالا في نفس السياق في عددها 4215 يوم 17 جويلية 1954 م تحت عنوان" إحداث مصلحة عمومية للسكنى ذات الكراء المتوسط.أندري بكوش ينتخب رئيسا لها" حيث جاء فيه:على الساعة الحادية عشر صباح يوم الجمعة الماضي باشر م.باشا فوسمان الكاتب العام لإدارة العمالة تنصيب المصلحة العمومية العمالية للسكنى ذات الكراء المتوسط لقسنطينة،التي ترمي مأموريتها إلى بناء المساكن في الأحواز التي لا توجد فيها مصلحة بلدية للسكن ذات الكراء المتوسط وقد تركب مجلس إدارة هذه المؤسسة على الصفة التاليةالأعضاء الذين عينهم عامل العمالة :السيد مهدي عبد القادر، م بكوش أندري، م قريزوني رونيم، حنون جبلبيس رئيس القسمة الثانية لإدارة العمالة،السيد الحكيم ابن جلول الأعضاء الذين انتخبهم المجلس العموميم.حليمي ايزيد، السيد الأخضري اسماعيل، م.قمون جورج، م.بيبي جان، مكروفوالعضو الذي عينته جمعيات السكنى ذات الكراء المتوسط م.بينو جورج العضو الذي انتخبه مكتب جمعيات ووحدة جمعيات الإعانة المتبادلة :م جينستبتمور العضو الذي عينه المجلس العمالة لحفظ الصحة:الدكتور بوبصون العضو الذي انتخبته مجالس إدارة الصناديق".[2]

تناولت جريدة النجاح من خلال هذا المقال تنصيب السيباشا فوسمان لإدارة المصحة العمومية العمالية لسكنى ذات الكراء المتوسط حيث تم من خلالها انتخاب الأعضاء الذين عينهم المجلس العمومي وتنصيب عدة أعضاء على حسب المصلحة وإدارة المجالس، ومدى اهتمام النواب الفرنسيين بمسألة السكن والمحاولة من أجل إنجاح المشروع .

[1] عبد الحفيظ الهاشمي: انتخابات نصف أعضاء المجلس الجزائري، النجاح، العدد 4171، يوم 06 فيفري 1954، ص02

[2] عبد الحفيظ الهاشمي: إحداث مصلحة عمومية عمالية للسكنى ذات الكراء وم أندري بكوش ينتخب رئيسها، جريدة النجاح، العدد 4215 يوم جويلية 1954 ص ص1.2.

أ –التمثيل النيابي.

تناولت جريدة النجاح موضوع التمثيل النيابي حيث برز هذا من خلال مقالها في العدد 4174 الصادر في 17 فيفري1954 م بعنوان المجلس الجزائري وجاء فيه" المجلس الجزائري يفتح دورته العادية الأولى سنة 1954م سمو الوالي العام م.روجي ليونار والرئيس فارس يبسطان الحالة المالية للقطر الجزائري : فتح المجلس الجزائري على الساعة الرابعة من مساء يوم الأربعاء الحادي عشر فيفري الجاري بمحضر الوالي العام م.روجي ليونار دورته المادية الأولى لسنة 1954 ولنذكر أن هذه الدورة العادية خاصة بدرس اقتراحات الإدارة المتعلقة بميزانية سنة 1954 م–1955 م، وقد بين كل من والي العام الرئيس فارس خواص ومظاهر هذه الميزانية التي يتطلب اعتدالها عند فقد مدخولات أخرى وإعانة ناجعة من فرنسا الزيادة في الضرائب التي تقترب من خمسة ملايير من الفرنكات".[1]

نستنتج من المقال السابق أن جريدة النجاح أرادت أن تبين لنا مجريات المجلس النيابي وما تم من خلاله من مناقشات للقضايا المختلفة ومثال ذلك قضية الميزانية المعتمدة لسنة 1954 م ومدى اهتمام النواب الجزائريين بمثل هذه القضايا .

المبحث الرابع: المواضيع الاقتصادية لجريدة النجاح.

من القضايا الاقتصادية التي عالجتها الصحف الوطنية الجزائرية قضية الحالة الزراعية والصناعية وهذا ما حاولت جريدة النجاح معالجته من خلال مقالاتها.

المطلب الأول: الزراعة.

ففي القضية الزراعية ذكر مامي إسماعيل مقال في جريدة النجاح جاء في العدد1029 سنة 1927 م تحت عنوان الحالة الاقتصادية في خطر" فهل لفلاحي الأهالي من استطاعة على المقاومة" فتضمن المقال ما يلي: إذا كان هذا القطر بطبيعته معتمد على نتائج صاباته الفلاحية من حبوب وزيتون ودخان وكروم مستمد منها ومما تخرجه خزائن معاداته من الكنوز فإن حياته الاقتصادية وسيره التجاري ستوقفان على نجاح هذين المدين العظيمة"[2]

إذ تتبعنا هذا المقال نجد أن الجريدة كانت تتبع الحالة الزراعية التي كان يعاني منها الفلاحين مركزا على ولاية قسنطينة .

---

[1] عبد الحفيظ الهاشمي: المجلس الجزائري، جريدة النجاح، العدد4174 يوم 17 فيفري954، ص 01.

[2] مامي اسماعيل: الحالة الاقتصادية العامة في خطر، جريدة النجاح، العدد1029 يوم7 سبتمبر 1930، ص01.

وفي نفس السياق جاء في العدد457 لسنة 1927م مقالا لمؤسس الجريدة عبد الحفيظ بن الهاشمي حول "مشكلة الحصادين وأخطارها" الفلاحون يرون أنفسهم قد ارتكبوا أسرابا مجحبا إذ بذلوا المعامل 30 فرنكا أجرته اليومية والعامل يرى نفسه مدفوعا بعامل غلو المعاش إلى عدم رتبة للمنجل دون أن يتقاضى ذلك الثمن الذي رآه مناسبا له".[1]

هنا أراد عبد الحفيظ الهاشمي إخبارنا عن رفض الحصادين العمل في مزارع المعمرين بحجة غلاء المعيشة وحيث قامت السلطات الفرنسية بزجهم في السجون لكل من يرفض الأمر أو يطالب بتحسين الظروف والزيادة في الأجرة حتى أن الأمر أدى إلى انتشار الفقر والمجاعة ومعانات الجزائريين عكس ما يعيشه المستوطنين .

وتناول عبد الحفيظ الهاشمي مقالا في العدد 461 بنفس السنة عن تحسن صابة الزرع إلا أن سعر المواد الغذائية ارتفع وجاء هذا المقال تحت عنوان لم تنفع صابة الزرع"كل الناس يتحدثون أن صابة الحبوب تؤثر على المواد الغذائية تأثيرا سريعا بل علمنا في السنين خلت ليست بذات ضره ولم زرع أنه رفع هبوط في أسعار المواد بمجرد رواج أخبار واردات القمح من أمريكا فترى هذا النبأ يؤثر في ذلك الحين على سعر القنطار بهبوط عشرة في المائة". [2]

قد اعتاد المواطنون أنه بتساقط الأمطار يكون من ورائها تحسين في الحالة الفلاحية مع الرخاء ونقص في الأسعار الغذائية إلا أن الحالة في تلك الفترة شهدت عكس ذلك أي ارتفاع في الأسعار ومثال ذلك ارتفاع سعر السميد وتبعا للمقال السابق ذكر عبد الحفيظ الهاشمي أن سعر السميد بين سنتي 1926 م و 1927 م قد ارتفع بالرغم من تحسن صابة الزرع إلا أنها لم تنفع فيقول " ونحن اليوم نشاهد المداخل توجهت إلى حصاد صابة تقربها الأعين ومع ذلك نرى سعر السميد قد طلب له المقام واستنفر به القرار في عقد المائة الثالثة فهو اليوم يساوي 250 إلى 260 فرنكا".[3]

وعلى العموم فأن جريدة النجاح كان لها اهتمام بلغ للقطع الزراعي بصفة عامة، فقد عالجتها من ناحية المردودية واليد العاملة والمشاكل التي تعاني منها زيادة على ذلك فإنها

[1] عبد الحفيظ ابن الهاشمي: مشكلة الحصادين وأخطارها، جريدة النجاح يوم 19جوان 1927، ص01.

[2] عبد الحفيظ ابن الهاشمي: لم تنفع صابة الزرع، جريدة النجاح، العدد 461، يوم 29جوان1927، ص01.

[3] عبد الحفيظ الهاشمي: الحالة الاجتماعية في خطر، المرجع السابق، ص01.

كانت تتبع أسعار المحاصيل وأيضا كانت الإدارة الفرنسية تركز على المنتوجات الزراعة ذات الطابع التجاري مثل الزيتون والكروم .

المطلب الثاني : الصناعة.

أما عن القضية الصناعية هي أيضا من بين أهم القضايا التي تناولتها جريدة النجاح وأرشدت الأهالي بالمحافظة عليها من خلال كاتبها الهاشمي فقد جاء في العدد902 سنة 1930م بعنوان "أنعشوا الصنائع الأهلية أيها النواب" حيث حثهم على عدم التخلي عن تراثهم فهي مصدر رزق كبير ولها أهمية في المجتمع ويجب النهوض بها فيقول وقد رأينا أن نرغب من السادة النواب أن يقوموا بعمل حميد فيه للأمة فائدة اقتصادية و الاقتصاد هو ركن الأساسي لسعادة الأوطان وذلك بطلب قسط مالي من المجلس لفائدة لتنشيط الصنائع الأهلية ولا سيما الضعفاء من أرباب الصنائع وكذلك الذين لم يجدوا وسيلة لتعاطي الصنائع مع توتير معلوماتهم الصناعية".[1]

هناصاحب المقال اراد أن يبرز دورالصنائع التقليدية وتنشيط الصناعة التي تنتج ثروة رهيبة ومطالبة النواب بتوفير الوسائل الكافية لأرباب الصنائع لكي تتوفر اليد العاملة وزيادة في الاقتصاد والصعود بالصناعة الأهلية إلى درجة ثانوية ولتصبح مقصد جيل حسن مطالب النواب عدم إهمال هذه الوجهة التي يخدمون بها أبناء جنسهم وصناعة وطنهم.

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي:أنعشوا الصنائع الأهلية أيها النواب، جريدة النجاح، العدد902، يوم3أفريل1930م، ص01.

خاتمـــــــة

وفي نهاية بحثنا الذي تناول الصحافة بالجزائر فترة الاحتلال الفرنسي جريدة النجاح أنموذجا (1919 م–1954م)، والذي تمكنا من خلاله الإطلاع على الدور الصحفي الذي قامت بيه جريدة النجاح، وعليه تمكنا من الوصول إلى نتائج التالية :

–لقد تضافرت عدت أسباب الداخلية والخارجية في تغذية الساحة الإعلامية وكانت عاملا مساهما في بعث النشاط الصحفي في الجزائر بأنواعه:

أ– العوامل الخارجية:

–تأثر الصحافة الجزائرية بالنشاط الصحفي في كل من المشرق والمغرب العري ومثال ذلك تونس ومصر وسوريا، التي وجد فيها الجزائريون النموذج الأمثل الذي يتطلعون إليه.

– تأثرها بدعوة جمال الدين الأفغاني ،ومحمد عبده الذين ساهموا في بعث حركة اليقضة الفكرية العربية.

ب العوامل الداخلية:

– تمثلت في العمل الصحفي للاستعمار الفرنسي،والذي كان حافزا لتأسيس العديد من الصحف مثل المرشد ،بريد وهران ،لادبياش ،والمجلة الإفريقية.

– عمل بعض المثقفين الجزائريين في الصحف الفرنسية كموظفين ،واحتكاكهم بالعمل الصحفي.

– تشجيع الحكام العام الفرنسي شارل جونار، للنشاط الإعلامي وفق المدرسة الفرنسية.

– ظهور الإرهاصات الأولى للصحافة الجزائرية، كان أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 على شكل صحافة أهلية في لعل من أهمها الحق الوهرانية، والحق العنابي ،جريدة الإسلام وجريدة النجاح التي هي محور الدراسة.

– تعتبر جريدة النجاح من أطول الجرائد الوطنية عمرا مما جعلها، تتطرق إلى جميع المجالات سياسية والاجتماعية وثقافية.

– يعتبر عبد الحفيظ الهاشمي المؤسس الحقيقي لجريدة النجاح والشخصية الفاعلة لتطورها ونجاحها ذلك خلال فترة صدورها 1919–1954 كما أنه كان من أبرز أقلامها وذلك راجع إلى تنوع مواضيع التي كتب فيها والتي مست جميع المجالات السياسية والثقافية.

– جاءت جريدة النجاح في بداية صدورها وخاصة السنوات الأولى من عمرها من متوسطة إلى الرداءة شكلا من حيث نوع الخط أو الورق ولغة الجريدة التي كانت جد متواضعة حيث تراوحت بين الفصحي والعامية.

– إن من أهم الأعمدة التي أولت لها جريدة النجاح أهمية هو العمود السياسي الذي وقف على عدة قضايا سياسية داخلية وخارجية.

– حاولت جريدة النجاح معالجة بعض القضايا الوطنية والسياسية التي كانت تعيشها الجزائر على حساب توجهها فنجد من ذلك تطرقها لمشروع بلوم فيولت ومدى تأييد الجزائريين له، كما ركزت على قضية التمثيل النيابي والانتخابات وكل ما يخص الإدارة السياسية التعسفية التي كانت تستخدمها فرنسا.

– أما من الناحية الاجتماعية فقد عرضت لنا الجريدة أحول المجتمع الجزائري فتحدت عن علاقات الاجتماعية لسكان قسنطينة، وما نقله لنا كل من مامي إسماعيل وعبد الحفيظ الهاشمي عن التعاون والاتحاد الذي كان بين الأهالي من اجل مواجهة المستعمر وجرائمه، كما فضحت الممارسات الغير أخلاقية لليهود وعدم ردع الإدارة الفرنسية لهم بل سمحت لهم بتمادي أكثر خاصة بعد منحهم حق التجنس بالجنسية الفرنسية.

– صورت لنا الجريدة العادات والتقاليد للمجتمع القسنطيني في تلك الفترة ومثال ذلك مراسيم الزواج من يوم الخطبة إلى التحضيرات الأخيرة، كذلك الأعياد الدنية والمواسم المختلفة كعيد الفطر وكيفية رؤية الهلال والاحتفال بيوم عشواء.

كما سلطت الجريدة الضوء أيضا عن الآفات التي عانى منها المجتمع الجزائري حيث خصتها بالعديد من المقالات.

– سعت جريدة النجاح إلى إظهار الجانب الحسن للإدارة الفرنسية من خلال تشييد مؤسسات تعليمية للجزائريين، ورفضهم الالتحاق بها وتمسكهم بالتعليم العربي الإسلامي.

ملاحق

ملحق رقم (01) : قائمة الجرائر العربية الصادرة في الفترة مابين 1919– 1954.

اسم الجريدة	المدير	البلد	تاريخ الصدور
الجزائر	عمر راسم	الجزائر	1908
الحق	» »	وهران	1911
ذو الفقار	» »	الجزائر	1912
الفاروق	عمر بن قدور	» »	» »
الاقدام	الأمير خالد	» »	1919
النجاح	ابن الهاشمي	قسنطينة	»
التقدم	ابن التهامي	الجزائر	»
الصديق	محمد بن بكير	» »	1920
لسان الدين	مصطفي حافظ	» »	1923
الفاروق	عمر بن قدور	» »	1924
صدى الصحراء	ابن العابد	بسكرة	1925
البرق	السعيد الزاهري	قسنطينة	
الجزائر	» »	الجزائر	» »
المنتقد	الشيخ ابن باديس	قسنطينة	1924
الشهاب الأسبوعي	» » »	» »	1926
الشهاب الشهري	» » » »	» »	» »
الإصلاح	الطيب العقبي	بسكرة	1925
البلاغ الجزائري	عمر راسم	الجزائر	1926

(1) عواطف عبد الرحمان : الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954–1962، مرجع سابق ص203.

تابع للملحق رقم (1)

اسم الجريدة	المدير	البلد	تاريخ الصدور
وادى ميزاب	أبو اليقظان	الجزائر	1926
ميزاب	أبو اليقظان	»	1930
النور	» »	»	1931
النبراس	» »	»	1933
الأمة	» »	»	»
المغرب	ناعموت عيسى	»	1931
البستان	أبو اليقظان	»	1933
الحياة	أبوسعيد	»	»
السنة	ابن باديس	قسنطينة	1932
المرصاد	عبابسة	الجزائر	1933
المجلة العلمية	لسان حال الطلبة	الجزائر	»
الإخلاص	عمر اسماعيل	الجزائر	»
الشريعة	ابن باديس	الجزائر	»
السراط	ابن باديس	الجزائر	»
الثبات	عبابسة	الجزائر	»
الليالى	على بن سعد وبوكوشه	الجزائر	1937
الحارس	عبد الرحمن غريب	الجزائر	»
الحياة	مفدى زكريا عبدون	الجزائر	»
أبو العجائب	محمد العابد الجلالى	قسنطينة	»

عواطف عبد الرحمان: مرجع سابق ص 204.

الملاحق 02: نماذج من مراحل صدور الجريدة .

1- جريدة تصدر ثلاثة مرات في الأسبوع .

EN-NADJAH

N 688

الجمعية العمومية في تجد

الاكليتاب الوطني

معرض الصحافة الدولي

عبد الحفيظ الهاشمي :تصدر ثلاث مرات في الاسبواع ، جريدة النجاح ، العدد 688، سنة 1939م،ص01.

نموذج من الجريدة تصدر يوميا .

JEUDI 26
JUILLET 1945

EN-NADJAH

زيارة الجنرال دوغول

فرنسا تكرم وفد اعيان المسلمين

عبد الحفيظ الهاشمي: جريدة إخبارية يومية ، العدد 1002 ، سنة 1945م،ص01.

الملحق 03: صورة تمثل مدير جريدة النجاح عبد الحفيظ الهاشمي و قلم رئيس تحريرها مامي إسماعيل.

فوزي مصمودي : تاريخ الصحافة والصحفيين ،مرجع سابق، ص84.

الملحق 04: نموذج من أعداد جريدة النجاح .

عبد الحفيظ الهاشمي:التعليم الابتدائي في القطر الجزائري، جريدة النجاح، العدد 3579 يوم 21 جويلية م1948، ص1.

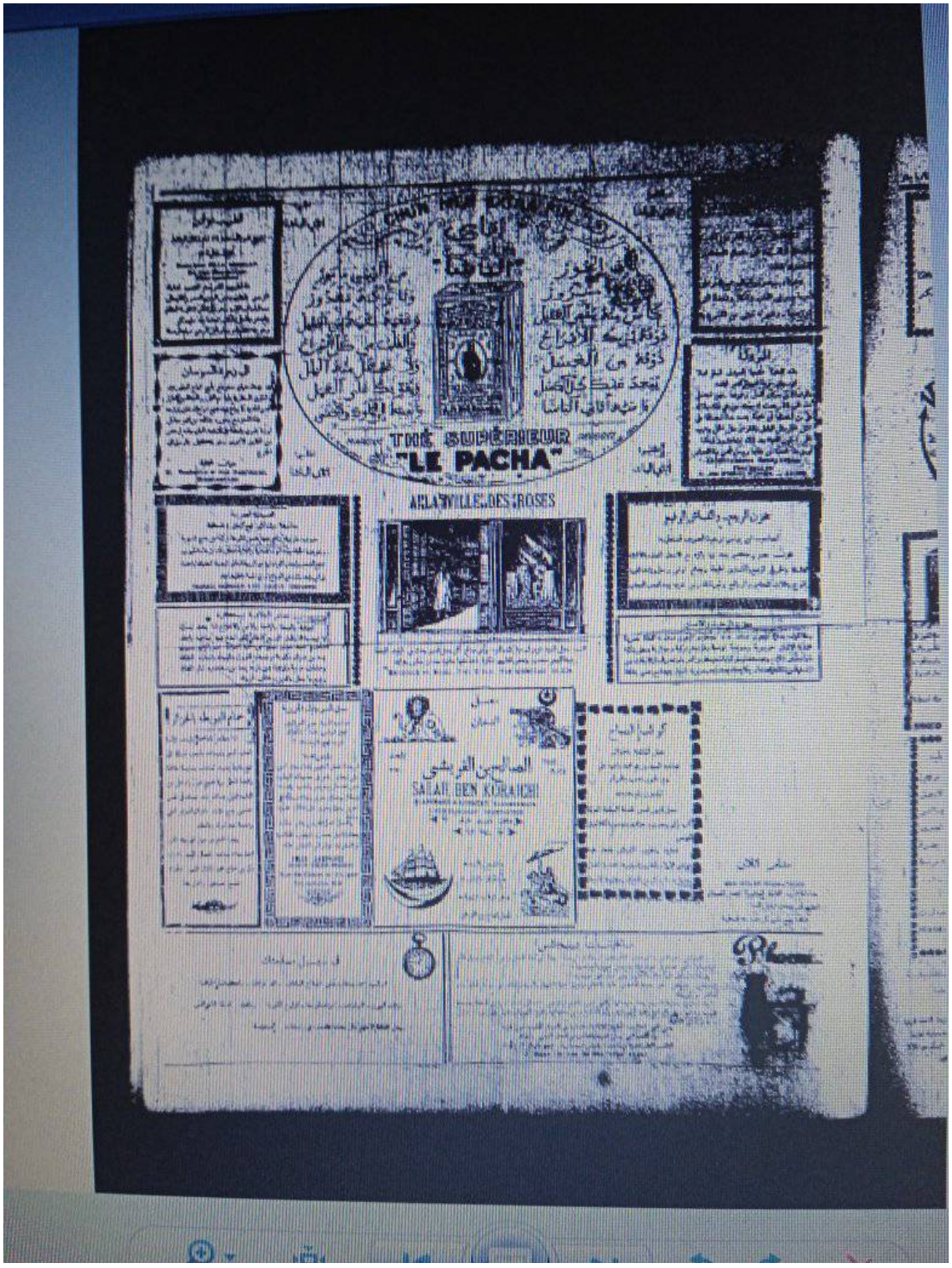

عبد الحفيظ الهاشمي: التعليم الابتدائي في القطر الجزائري، مرجع سابق، ص01

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

القواميس والمعاجم .

ابن منظور، لسان العرب ،ج9، بدون طبعة، دار صادر ، بيروت ،(دت)،ص186.

قاموس المحيط ،ج3،دار الجليل، بيروت، (دت) ،ص166.

أ- الكتب:

- المدني أحمد توفيق :حياة كفاح مذكرات في الجزائر 1925-1954 م، دط، دار البصائر، الجزائر ،2009.

- أحمد حماني: الصراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسطو الرئيس عبد الحميد ابن باديس،ج1، ط1، دار البعث، قسنطينة،1984 .

- ابن باديس عبد الحميد: أثار ابن بادي، ج1، ط1، تص:عمار طالبي، دار الغرب الاسلامي، بيروت،1997.

- التليلاني أحسن: جريدة النجاح حقيقتها ودورها، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائرعما، ط1، 2007.

- مفدي زكريا: تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تحقيق، احمد حمدي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2003.

- عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتي العصر الحديث، ط1، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان،1980.

ثانيا : قائمة المراجع .

أكتب باللغة العربية.

- ابوالقاسم الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف ترجمة محمد رؤوف القاسمي الحسني،ج02، ط1 ،1991.

- ابو القاسم سعد الله : ابحاث وأراء في تاريخ الجزائر ،ج3 ،ط1 ،دار الغرب الاسلامي، بيروت لبنان ،1990.

- ابوالقاسم سعد الله : تاريخ الجزائر الثقافي،ج7،دار البصائر، الجزائر، 2007.

- أحمد شويخات: الموسوعة الاعلامية العربية العالمية، ج1، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة، المملكة العربية السعودية،1999 .

– أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان،1971.
– باس خضير البياتي: مقدمة في الصحافة من عصر الصحف المنسوجة الي عصر الصحافة الالكترونية، دار الافاق، عمان،1443–2012 م .
– بشير بلاح :تاريخ الجزائر المعاصر (1830–1989) ج1، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1992.
– خالد زيادة : ثلاث رحلات الي باريس، ط01، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، لبنان 1979.
– رابح تركي: الشيخ ابن باديس فلسفة وجهود في التربية والتعليم (1900–1940)،ط، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر،1970.
– الزبير سيف: تاريخ الصحافة في الجزائ، ج04، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985.
– الزبير سيف الاسلام: فن الكتابة الصحفية عند العرب في القرن التاسع عشر، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1986.
– زهير إحدادن: أعلام الصحافة الجزائرية، ج4 ،مؤسسة احدادن للنشر، الجزائر،2002.
– زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطوعات الجامعية،الجزائ،ر 2012.
– سعدى محمد الخطيب: العوائق امام حرية الصحافة في العالم العربي دراسة تحليلية للعوائق القانونية والسياسية ولاجتماعية والاقتصادية والدولية،منشورات الحلبي الجغرافية، 2008.
– صالح نبيل فركو: تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفنيقي الي غاية الاستقلال 814 ق م 1962 م، دار أردكوم، الجزائر،2013.
– طلحة همام: موسوعة الاعلامية و الصحافية مائة سؤال عن الصحافة، ط2 دار الفرقان، الاردن،1988 .
– عبد الحليم صيد: معجم أعلام بسكرة ، دار النعمان، الجزائر،2014.
– عبد الرحمان بن محمد الجيلالي: تاريخ الجزائر العام، ج03، ط07، ديوان المطبوعات الجامعية،ا لجزائر،1999 .

– عبد الرشيد رؤوف: جهاد ابن باديس ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1913–940، دار الشهاب، بيروت،1420 ه– 1999 م .

– عبد العزيز شراف: الجغرافية الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، الجزائر العاصمة،2007 .

– عبد الكريم بصفصاف: الفكر العربي الحديث والمعاصر، دار الهدى، الجزائر،ج1، 2005.

– عبد الكريم بوصفصاف: الثورة الجزائرية في الصحافة العربية، دار مداد يونفارستي براس، الجزائر،2013.

– عبد الكريم بوصفصاف: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2012.

– عبد اللطيف ابن شنهور: تكوين التخلف في الجزائر، الجزائر،1979.

– عبد المالك مرتاض: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830–1962)، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية،2003 .

– علي كنعان: الصحافة مفهومها وأنوعها، دار معتز، الجامعة الاردنية، 1443 ه –2013 م.

– عمار بن محمد بوزير: الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء فترة الاستدمار الفرنسي ،لمحة مختصرة ،دار الاولة،دس ن.

– عواطف عبد الرحمان : الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954–1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985 .

– عبد القادر عزام عوادي: أخبار واد سوف من خلال جريدة النجاح 1924 م–9341 م، ج1، ط1 ، الوادي .

– فوزي مصمودي: تاريخ الصحافة والصحفين في بسكرة وإقليمها من 1900 م–1956م، إصدار الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، وزارة الثقافة،2006.

– فاروق ابوزيد، مدخل عام للصحافة ،عالم الكتاب، القاهرة، ط2،1997، ص 136

– محمد حمدان وآخرون: الموسوعة الصحفية العربية،ج4، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان،1992.

– محمد قنديل مصطفى عبد السميع :جمال الافغاني ومحمد عبدو ومحمد رشيد ريضا، جامعة الامام ابن سعود الاسلامية، السعودية،1971.

– محمد مهدي السنوسي: شعراء في عصر الحاضر، ج1984،1.

– محمد مهدي شعيب: ام الحواضر في الماضي تاريخ مدينة قسنطينة، مطبعة البعث، 1980.

– محمد ناصر: المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها واعلامها ،ج1 ،1970.

– محمد ناصر:الاعلام مهامه اثناء الثورة، الملتقى الوطني الاول حول الثورة، دار القصبة، الجزائر،1980 .

– محمد ناصر: الصحافة العربية الجزائرية منذ 1947–1954، ط2 ، مطبعة الفنون الجميلة، الجزائر،2000.

– مرتاض عبد المالك: نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1925–1954، الطبعة2، الجزائر،1983 .

– مصطفى مرعى: الصحافة بين السلطة والسلطان، ط01، عالم الكتب، القاهرة ،1980.

– نفح الصيد: نفح الازهار عما في قسنطينة من الاخبار،ط 1المطبعة الجزائرية للمجالات والجرائد، بوزريعة، الجزائر 1994.

– نور سلمان: الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرر، العلم للملاين، بيروت،1994

ب– كتب باللغة الاجنبية .

–Ali Merad،la formation de la presse musulmane Algérie(1919-1939),in institut de belles lettres arabes,1964 ,p23-24.

ت– المجالات والدوريات.

– إسماعيل بلعربي: السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر من خلال صحيفة النجاح (مؤوية احتلال قسنطينة 1837 م –1937 م)، مجلة البدايات، المجلد 04، العدد الاول، جانفي 2022.

– أهبية طارق: الصحافة المكتوبة الجزائرية من الاستعمار الفرنسي خلال الفترة الممتدة (1814–1954)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية محكمة،ا لعدد 21.

– عبد القادر كرليل: تطور الصحافة الوطنية (1919–1939) ،مجلة المصادر، العدد13، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و الثورة أول نوفمبر 1954.

– عبد الله يخي: أهمية الصحافة في كتابة التاريخ الجزائر المعاصر أنموذجا (1882–1854)، مجلة الحقيقة ، العدد 36، أدرار،2015/05/21.

–عزام عوادي: بعض القضايا الثقافية و الدينية من خلال جريدة النجاح، مجلة الافاق العلمية، العدد336 ، د س ن .

ث – الرسائل العلمية .

– ابراهيم لونسي: القضايا الوطنية من خلال جريدة المبش ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر .

– امال مخلاف: عمر راسم حياته ونشاطه (1884–1959) ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، 2008–2009.

– تاونزة محفوظ: قضايا المشرق العربي السياسية والتحريرية في الصحافة العربية الجزائرية (1920–1956) دراسة تحليلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة، إشراف التلمساني يوسف ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2011–2012.

– حبيب قدومة: أوضاع المشرق العربي من خلال الصحافة الجزائرية جريدة النجاح (1923–1932)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2012–2013.

– حياة عمارة: أدب الصحافة الصحافة الاصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس الي عهد التعددية، أطروحة لنيل الدكتورة قسم اللغة العربية وادبها، جامعة تلمسان،1434 ه –1435 ه –2013 م –2014 م .

– عمار بوطبة: المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح (1919–1939)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، اشراف صالح لميش، جامعة منتوري قسنطينة، 2009–2010 م .

– قاسي فريدة: الصحافة الجزائرية وقضايا الوطن العربي (1919–1939)، مذكرة لنيل شهادة الدكتورة العلوم الانسانية، تخصص التاريخ الاسلامي، قسنطينة 2010.

- محمد يعيش: كبرى اهتمامات جريدة النجاح القسنطينية (1919-1956)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2001-2002.

ج – الجرائد

- جريدة ألمنتقد العدد 05: الصادر بتاريخ الخميس 11 محرم 1344هـ، 30 جويلية 1925م.

- لشهاب، ج15، م5، نوفمبر 1929.

- عبد احفيظ بن الهاشمي:الكيف أو العافيون الجزائري، النجاح، العدد4191 يوم17 أفريل 954م.

- عبد الحفيظ ابن الهاشمي: العربية الفصحى والعربية الدارجة، النجاح، عدد140 ،08 أفريل 1931، السنة 11.

- عبد الحفيظ ابن الهاشمي :لم تنفع صابة الزرع ،النجاح ،العدد461، يوم 29 جوان 1927.

- عبد الحفيظ ابن الهاشمي :مشكلة الحصادين وأخطارها، جريدةالنجاح يوم 9 جوان 1927،

- عبد الحفيظ ابن الهاشمي: الجمعيات الخيرية،جريدةالنجاح، عدد855 ،01 /1930/02، السنة 10.

- عبد الحفيظ ابن الهاشمي: حاجتنا الي الجمعية، جريدة النجاح، العدد199، يوم 13 مارس 1925.

- عبد الحفيظ ابن الهاشمي: سمي مفتيا بحاضرة عنابة، النجاح، ع 1805،،03 ماي 1950.

- عبد الحفيظ ابن الهاشمي: حالتنا الاجتماعية في خطر، جريدة النجاح ،عدد 2037 يوم 16 جويلية 1937م.

- عبد الحفيظ الهاشمي : التعليم القرآني،جريدة النجاح، العدد 869، يوم 20فيفري 1930م

- عبد الحفيظ الهاشمي : المجلس الجزائري، جريدةالنجاح، العدد4174يوم 17 فيفري1954.

- عبد الحفيظ الهاشمي: المجلس الجزائري، جريدةالنجاح، العدد4174 يوم17 فيفري 1954.

- عبد الحفيظ الهاشمي : المجلس الجزائري، جريدةالنجاح ، العدد4174 يوم 17 فيفري1954.

- عبد الحفيظ الهاشمي: دخول النجاح في السنة الخامسة وطرق السعى الى الاصلاح، النجاح، العدد169، يوم ،08 أوت 1924 م .

- عبد الحفيظ الهاشمي:التعليم الابتدائي في القطر الجزائري، جريدة النجاح ، العدد 3579 يوم 21 جويلية 1948.

- عبد الحفيظ الهاشمي: أزمة الورق، جريدة النجاح، العدد 291، يوم 23 أفريل 1926م.

- عبد الحفيظ الهاشمي: التعليم الابتدائي الاسلامي في القطر الجزائري، النجاح، عدد 3580، 26 جانفي 1948

- عبد الحفيظ الهاشمي: التعليم العمومي الوطني بالمدارس الثلاث، جريدة النجاح، العدد451، يوم21 جوان 1927 م .

- عبد الحفيظ الهاشمي: صا رو وبروجي فيوليت جريدة النجاح، العدد2092 السبت 15 جانفي1938م.

- عبد الحفيظ الهاشمي: الحالة الزراعية وجوب أخذ الاحتياط،النجاح،العدد161، يوم 6 جوان 1924 م.

-عبد الحفيظ الهاشمي: سعادة الأمة في اتحاد النواب، النجاح، العدد177، يوم 3أكتوبر1924.

-عبد الحفيظ الهاشمي: علموا أبنائكم في بيوتكم أثناء العطلة ،النجاح، العدد756،يوم 1جويلية 1929 م.

- عبد الحفيظ الهاشمي: التعليم في المساجد، جريدة النجاح، العدد815، يوم 20 نوفمبر 1929، م.

- عبد الحفيظ بن الهاشمي: مفتيا بحضارة عنابة جريدة النجاح،العدد 03،3805 ماي 1950م .
- عبد الحفيظ بن الهاشمي: الدستور المصري 1923، جريدة النجاح، العدد 1105، الثلاثاء 23 ديسمبر1930.
- عبد الحفيظ بن الهاشمي:أنعشوا الصنائع الأهلية أيها النواب، جريدةالنجاح، العدد902، يوم3 أفريل1930 م.
- عبد الحفيظ بن الهاشمي:عائلتنا، جريدة النجاح، العدد 2037، يوم 16 جويلية 1937 .
- عبد الحفيظ بن الهاشمي:مواليد المسلمين، جريدة النجاح، العدد 1137، يوم 19 فيفري 1934 م .
- قسم التحرير: تعدي الأنذال، جريدة النجاح، العدد1055، يوم5 ديسمبر1932
- قسم التحرير: الجمعية الخيرية الإسلامية ،جريدة النجاح ،العدد 430،يوم 13أفريل 1927م - قسم التحرير:الجمعية الخيرية الإسلامية، جريدة النجاح، العدد 430، يوم 13أفريل 1927م.
- عبد الحفيظ بن الهاشمي:مواليد المسلمين، جريدة النجاح، العدد 1137، يوم 14 فيفري1931 م.
- مامي إسماعيل: أعملوا كالمصريين ، جريدة النجاح ،العدد396 الأربعاء19 جانفي 1927.
- مامي اسماعيل: الحالة الاقتصادية العامة في خطر، النجاح، العدد1029 يوم7 سبتمبر 1930.
- مامي اسماعيل: الحالة الاقتصادية العامة في خطر، النجاح، العدد1029 يوم7 سبتمبر 1930.
- مامي اسماعيل: القضية المصرية ،النجاح، العدد 814، الاثنين 18 يناير 1929.
- مامي إسماعيل: جريدة النجاح، جمعية الامير بعمالة وهران احتجاج ضد مشروع بلوم فيوليت، العدد446 ،1926 م.
- مامي اسماعيل: جريدة ألنجاح العدد169، الصادر بتاريخ، الجمعة 8 اوت 1924.

- مامي اسماعيل: جمعية المسلمين منة كبرى يجود بها القرن العشرين، جريدة النجاح ، العدد1229، يوم 1932 م.
- مامي إسماعيل، دخول النجاح في السنة الحادية عشر، جريدة النجاح ،العدد 722 /10 اوت 1930 م .
- مامي إسماعيل: حجم جريدتنا،جريدة النجاح العدد744، يوم 11 سبتمبر 1943.
- مامي إسماعيل: دور النجاح ثلاث مرات في الأسبوع، جريدةالنجاح: العدد603، 16 جوان 1926
- مامي اسماعيل: اعتداءات اليهود، جريدة النجاح،ا لعدد1055، يوم18أكتوبر1930،.
- مامي اسماعيل: الاحتفال الديني، جريدة النجاح،ا لعدد1306، يوم18ماي1932.
- مامي اسماعيل:ر عاية اليتامى، جريدة النجاح، العدد406، يوم11فيفري1927.
- محمدالبخاري الحركاتي: الجمعية الخيرية الإسلامية، جريدةالنجاح، العدد 418، يوم 11 مارس1927 م
- محمد المهدي: جمعية التلاميذ الفقرأ، جريدة النجاح، العدد 25،1210 /1931/09، السنة 12.
- محمد بالعابد: مسألة التعليم، جريدة النجاح، ا لعدد150، اليوم 16مارس1924 .
- المولود بن الصديق الحافظي:مبحث فلك حول هلال رمضان، جريدة النجاح، العدد 279، يوم 09 مارس 1926 م.
- مامي اسماعيل: القمار في رمضان،جريدة النجاح، العدد279، يوم09مارس1926م،.
- عبد الحفيظ بن الهاشمي: مفتيا بحضارة عنابة، جريدة النجاح، العدد03،3805 ماي 1950م .

فهراس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول :مدخل عام عن الصحافة بالجزائر.	
المبحث الأول :تعريف الصحافة.	06
المطلب الأول: لغة.	06
المطلب الثاني :اصطلاحا.	06
المبحث الثاني: نشأة الصحافة بالجزائر.	09
المطلب الأول: عوامل نشأة الصحافة بالجزائر.	09
أ: عوامل داخلية.	09
ب: عوامل خارجية.	10
المطلب الثاني :أنواع الصحف الجزائرية واهم أعلامها.	11
المطلب الثالث:أهمية الصحافة.	19
المطلب الرابع: ظهور الصحافة بالجزائر.	19
المبحث الثالث: مراحل تطور الصحافة بالجزائر.	24
المطلب الأول: المرحلة الأولي مابين (1919 م –1939 م)	24
المطلب الثاني: المرحلة الثانية مابين (1939 م–1954 م)	26
الفصل الثاني: جريدة النجاح نشأتها وتطورها .	
المبحث الأول:التعريف بجريدة النجاح.	29
المطلب الأول:نشأتها.	29
المطلب الثاني : موارد الجريدة ومصادر دعمها.	34
المطلب الثالث: مراحل صدور الجريدة وإتجاهها	36
المطلب الرابع: شكل الجريدة.	38
المبحث الثاني: أهم هيئات تحرير الجريدة.	39

المطلب الأول: عبد الحفيظ الهاشمي.	40
المطلب الثاني: مامي إسماعيل .	42
المبحث الثالث : اهم الأقلام الصحفية التي كتبت في جريدة النجاح..	42
المطلب الأول : محمد بن العابد الجيلالي.	42
المطلب الثاني : محمد السعيد السنوسي الزهري .	44
المطلب الثالث : محمد الصالح خبشاش .	45
الفصل الثالث : دراسة تحليلية لموضوعات جريدة النجاح .	
المبحث الأول : المواضيع الثقافية لجريدة النجاح .	47
المطلب الأول : التعليم القرآني.	47
المطلب الثاني : التعليم في الزوايا والجمعيات.	48
المطلب الثالث : التعليم الابتدائي والثانوي .	50
المبحث الثاني : المواضيع الاجتماعية لجريدة النجاح .	52
المطلب الأول : العلاقة الاجتماعية لسكان مدينة قسنطينة .	52
المطلب الثاني: العادات والتقاليد .	55
المطلب الثالث : الآفات الاجتماعية.	57
المبحث الثالث : المواضيع السياسية لجريدة النجاح .	58
المطلب الأول :مشروع بلوم فيوليت.	58
المطلب الثاني :موقف جريدة النجاح من القضايا العربية (مصر).	59
المطلب الثالث :انتخابات المجلس الأعضاء الجزائري.	61
المبحث الرابع : المواضيع الاقتصادية لجريدة النجاح .	63
المطلب الأول :الزراعة.	63
المطلب الثاني :الصناعة.	65
خاتمة .	67
ملاحق.	70
قائمة المصادر والمراجع .	77